يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • [illegible]

الجمعة ١٥ آب ١٩٧٥ ، ٨ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٢٧ VOL 32—27 — 15.8.75

الموقف السوفييتي

حقوق شعب فلسطين شرط السلام المستقيم

موسكو – لمراسلنا الخاصة – لا يزال الوضع في الشرق الاوسط خطيرا وان بقاء هذا الوضع يتعارض مع مصالح الشعوب في هذه المنطقة ومع قضية المحافظة على السلام العالمي : هذا ما قاله رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس القوميات السوفييتي الرفيق بوناماريوف لوفد من أعضاء الكونغرس الامريكي لدى السوفييت الاعلى ، هذا الاسبوع .

وأكد بوناماريوف ان حل القضايا الاساسية هو شرط لتحقيق سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط . وهذا يعني اجلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ . وكذلك الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبضمن ذلك حقه في اقامة دولة له ، وضمان حقوق جميع الشعوب والدول في هذه المنطقة وبضمنها دولة اسرائيل بموجب ضمانات دولية لحماية السلام والامن في الشرق الاوسط . وعلى هذا الاساس فتجديد عقد مؤتمر جنيف هو على غاية من الاهمية لتحقيق هذا السلام وعلى أساس قرارات الامم المتحدة .

هذا وقد أبرزت وكالات الانباء اهمية هذا التصريح لمسؤول سوفييتي عشية جولة المكوك الجديدة المزمع ان يقوم بها وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر الى المنطقة في الاسبوع القادم .

عن « المحرر »

بيروت – نشرت صحيفة « المحرر » اللبنانية هذا الاسبوع ، ان الاتحاد السوفييتي لن يوافق على تسوية جزئية في الشرق الاوسط ، تلك التي تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقها . ونسبت « المحرر » الى مصادر دبلوماسية قولها ان الاتحاد السوفييتي يرى ان على الرئيس السادات الا ينسى اولئك الذين قاتلوا الى جانبه كما يرى ان اي اتفاق جديد

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

السادات يعترف :

الامريكيون لم يردوا على سؤالي والسوفييت طلبوا وقف القتال في اكتوبر !

القاهرة – في حديث مع محرر « الحوادث » اللبنانية سليم اللوزي ، أمس ، اعترف أنور السادات بأن الامريكيين لم يردوا حتى الان على سؤاله ما اذا كانوا يحفظون أمن اسرائيل في حدود احتلالها أم في حدود الرابع من حزيران فقط .

كذلك اعترف بأن الاتحاد السوفييتي اقترح عليه ، في ١١ و ١٢ اكتوبر ١٩٧٣ ، الموافقة على وقف القتال وان مصر ، حينئذ كانت ستحتفظ بجميع الاراضي التي حررتها وكذلك سوريا ستحتفظ باكثرية الجولان الذي حررته. وبرر السادات رفضه هذا بأنه كانت له استراتيجية حرب طويلة المدى وانه فقط بذلك استطاع أن يحرك التضامن العربي . مع أن كل ما حدث بعد ذلك هو نجاح القوات الاسرائيلية في اختراق قناة السويس وفي اقامة « الجيب الامريكي » كما يسميه الوطنيون المصريون ، ذلك « الجيب » الذي كان ذريعة أنور السادات لاختلاق كل حكاية « فصل القوات » ..

وجود أمريكي عسكري في سيناء !

و ٣٠٠٠ مليون دولار للمماطلة الاسرائيلية..

حيفا – من مكتب الاتحاد – تؤكد المصادر الامريكية والاسرائيلية والمصرية أن الاتفاقية الجزئية الجديدة بين اسرائيل ومصر أصبحت جاهزة . واجتمعت وزارة رابين اجتماعا طارئا أمس لاقرار الصيغة النهائية والتي على أثرها سيعود هنري كيسنجر الى الشرق الاوسط ، في وسط الاسبوع القادم ، مجددا سياسة المكوك !

وأخطر ما في هذه الاتفاقية الجديدة هو موافقة القاهرة على أن يتسلم رجال عسكريون أمريكيون نقاط المراقبة في ممري الجدي والمتلة ، التي من المقرر أن تخليها القوات الاسرائيلية .

تورط أمريكي جديد ؟

وكانت حكومة رابين قد أصرت على أن يكون الوجود العسكري الامريكي في سيناء مستقلا عن الامم المتحدة وأن يشترك مراقبون عسكريون اسرائيليون مع المراقبين المصريين في التواجد في الممرات . وكانت الانباء قد أشارت الى رفض مصر لهذين الشرطين الاسرائيليين.

وفي الوقت نفسه يبدي الرئيس الامريكي ، فورد ، تحفظه من الشرط الاسرائيلي الاول – أي الوجود الامريكي المستقل عن الامم المتحدة – خوفا من معارضة الكونغرس لتورط أمريكي عسكري شبيه ببداية التورط الامريكي في فيتنام الجنوبية . ويرى الامريكيون أنه من الافضل ان يكون وجودهم في سيناء باسم « قوات الامم المتحدة » – أي على شاكلة تورطهم في كوريا الجنوبية . .

ومن غير الواضح حتى الان ما تم عليه الاتفاق مع واشنطن (ولمصلحة واشنطن بالطبع) في هذا الخلاف الجانبي حول شكل التواجد العسكري الامريكي في سيناء ولاول مرة في هذه المنطقة الحساسة من العالم ..

بنود الاتفاقية

ويستدل ، مما نشرته صحيفة « واشنطن بوست » أمس ومما نشرته الصحف الاسرائيلية ، أن بنود الاتفاقية الجديدة بين اسرائيل ومصر تتلخص بما يلي :

● تنسحب القوات الاسرائيلية الى مسافة تبعد ما بين ١٥٠ – ٢٥٠ كيلو مترا الى غرب حدود عام ١٩٦٧ بما في ذلك ممرات الجدي والمتلة وآبار النفط في ابو رديس على أن تتقدم القوات المصرية الى عمق ٥٠ كيلو مترا شرقي القناة فقط . وبقية المساحة تكون منطقة عازلة بأيدي قوات الطوارىء الدولية مع وجود عسكري أمريكي في نقاط المراقبة كما أسلفنا .

● تكون مدة الاتفاقية الجديدة ثلاث سنوات بالفعل اي يجري تجديدها اوتوماتيكيا مرة كل سنة .

● تتعهد مصر ، تعهدا ضمنيا أمام واشنطن ، بالغاء الحظر على الشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل وبلجم النشاط الدبلوماسي ضد اسرائيل وبالسماح بمرور البضائع الاسرائيلية من قناة السويس .

● تتعهد الولايات المتحدة ، تعهدا ضمنيا أو علنيا ، بتزويد اسرائيل بالنفط الذي كانت تستخرجه من آبار أبو رديس المصرية .

٣٠٠٠ مليون دولار !

وفي الوقت نفسه يجري المفاوضون الاسرائيليون مفاوضات في واشنطن لاتمام الصفقة الامريكية التي وعدهم كيسنجر بها . وحكومة رابين تطلب الان مساعدة أمريكية جديدة بمبلغ ٣٠٠٠ مليون دولار مقسمة على الشكل التالي :

٢١٥٠ مليون دولار مساعدة عسكرية ، ٧٠٠ مليون دولار مساعدة اقتصادية و ١٥٠ مليون دولار مساعدة لبناء الاستحكامات الاسرائيلية الجديدة في سيناء !

تطمين ..

وكانت الصحف الامريكية قد كشفت النقاب عن أن الرئيس فورد « نجح » في الحصول على وعد اسرائيلي بأن تقوم اسرائيل ، خلال السنوات الثلاث القادمة ، باجراء مفاوضات « فصل قوات » جديد مع سوريا . وكان وزير الامن الاسرائيلي ، بيرس،

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

عودة المكوك

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى الغاء استيطان الحرم الابراهيمي

القدس – لمراسلنا – يكرس هذا اليوم ، الجمعة ، بناء على نداء المجلس الاسلامي الاعلى، لاقامة صلوات خاصة في جميع انحاء المناطق العربية المحتلة احتجاجا على استيلاء سلطات الاحتلال الاسرائيلي على قسم من الحرم الابراهيمي في الخليل.

وقد اتخذت سلطات الاحتلال اجراءات مشددة خلقت جوا متوترا خصوصا في مدينة الخليل . بينما عاد وزير الدفاع شمعون بيرس ليؤكد أن الترتيبات الاخيرة في الحرم الابراهيمي هي نهائية ، الامر الذي يزيد الامر تعقيدا ويؤدي الى تصاعد حدة الاحتجاج بين المواطنين .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ازاء هذا الوضع أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا طالب فيه بوقف استيطان الحرم الابراهيمي جاء فيه :

« ان قرار الحكومة ، بمبادرة وزير الدفاع ، القاضي بوضع نصف الحرم الابراهيمي تحت يد مستوطني « كريات أربع » لهو خطوة جديدة في سياسة الاستيطان والضم والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

ان طرد المواطنين المسلمين من مكان مقدس يمتلكونه لاجيال وأجيال ليس انتهاكا فظا لمشاعرهم الدينية وحسب ، انما هو امعان في سياسة سلب الشعب العربي الفلسطيني وطنه .

ان قرار الحكومة السماح لمستوطني « كريات أربع » باستيطان الحرم الابراهيمي ، الذي هو « مغارة المكفلة » أيضا ، لهو جزء من اجراءات اخرى مثل توسيع الاستيطان في « كريات أربع » واتخاذ اجراءات لمصادرة أراضي داخل مدينة الخليل نفسها لغرض استيطان يهودي جديد فيها .

ان هذا خنوع جديد من الحكومة لضغوط اليمين المتطرف داخل الائتلاف وخارجه .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدين قرار سلطات الاحتلال الخطير هذا ويقرر أنه ليس في هذا العمل أي احترام للمشاعر الدينية اليهودية بل استخدام خطر للدين والتعصب الديني لخدمة سياسة الاستيطان والضم وسلب الشعب العربي الفلسطيني وطنه .

ان هذه السياسة تتنافى مع السلام وتسمم العلاقات بين الشعبين وتنمي مشاعر الكراهية والعداء ، كما تتعارض مع جميع قرارات مؤسسات الامم المتحدة ، وبالتالي ، تضر بمصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يناشد جميع أنصار السلام أن يرفعوا أصواتهم ضد قرار الحكومة العنصري الخطر هذا وأن يعملوا على الغائه وعلى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني من أجل احلال سلام عادل يحترم مصالح وحقوق اسرائيل والبلدان العربية وشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني على السواء .

فليلغ استيطان الحرم الابراهيمي .

ولتحترم حكومة اسرائيل قرارات الامم المتحدة ومؤسساتها بشأن المناطق

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

الناجون من المجزرة !

نشرنا على هذه الصفحة الخبر المقلق عن ارتفاع يد السلطة الاضطهادية على قرية كفر قاسم الذبيح ، مرة اخرى وباقتراب الذكرى السنوية ال ١٩ لشهداء مذبحة كفر قاسم التي وقعت في الساعة الخامسة من مساء ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ ، أي كانت « العملية » الاولى في العدوان الثلاثي الاسرائيلي البريطاني الفرنسي – على مصر ، المجزرة التي ذهب ضحيتها اكثر من ٥٠ رجلا وامرأة من أهالي كفر قاسم كانوا عائدين من العمل « فحصدهم » رصاص حرس الحدود بدم بارد وكان قائد الحرس يقول : « الله يرحمهم » !

وأحد أبناء كفر قاسم ، أحد بقايا المجزرة ، الطالب الشاب حمد الله بدير ، يقبع الآن في السجن رهن « التحقيق » – من تعذيب وضرب وحشي بقصد ابتزاز اعترافات مزورة – بتهمة « أمنية » أشبه ما تكون بالخرائط التي تدعي السلطة أن طائراتها ، في عام ١٩٤٨ ، قد صورتها للاراضي العربية وعلى اساسها تصادر هذه الاراضي من اصحابها القرويين العرب !

وثمة أمران يجب أن يثيرا الغضب المقدس في نفس كل انسان ذي ضمير انساني في اسرائيل وكل حريص على مستقبل العلاقات السلمية بين الشعوب :

أما الامر الاول فهو كيف لم ترتجف أيدي المسؤولين، كبارا كانوا أم صغارا ، وهي ترتفع على أيتام مجزرة كفر قاسم ؟!

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

بيان الحزب الشيوعي البرتغالي : قضية الساعة هي الوحدة ضد الفاشية !

لشبونة – أكد المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي ، في بيان هام أصدره هذا الاسبوع ، أن المهمة الاكثر الحاحا التي تواجهها الثورة في البرتغال هي في توطيد وحدة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الاخرى وفي التعاون بين كل الديموقراطيين الحقيقيين ، وبشكل خاص ، بين الشيوعيين والاشتراكيين والكاثوليك .

ودعا الى ضرورة العمل السريع على تقوية التحالف بين القوى الثورية ورص صفوف القوات المسلحة . واضاف أنه يمكن التغلب على الازمة الراهنة بالحفاظ على المكتسبات الثورية التي انجزت ، وليس بالتخلي عنها .

وحذر البيان من خطر الاعمال الارهابية والعنف المستفحل في شمال البلاد . وقال أن الحريات في خطر. ولذا فامر الساعة هو في توحيد كل القوى المناهضة للفاشية والعمل على صيانة الحريات والدفاع عنها . وعلى القوات المسلحة وقوات الامن والقوى الديموقراطية والثورية الرد السريع والشديد على هذه الاعمال ، والا فسيستفحل نشاط قوى الثورة المضادة .

شر البلية

تل ابيب – مدير بوليس ميامي الامريكي ، ابن ارض المافيا المشهورة، التي « تشيل وتحط » في امريكا ، اعلن رفضه دعوة سكرتير الامم المتحدة للاشتراك في مؤتمر الامم المتحدة لمنع الجرائم المقرر عقده في جنيف في مطلع الشهر القادم بسبب اشتراك وفد عن المنظمات الفلسطينية فيه .

وحجة هذا المافيوي في رفض الدعوة هي ان الجلوس الى رجال المنظمات في مؤتمر واحد مثل الجلوس الى رجال المافيا .

ومن الجدير بالذكر ان كندا ، التي أعلنت رفضها عقد المؤتمر في اراضيها بسبب اشتراك وفد المنظمات ، تلقت صفعة من الامم المتحدة بنقل مكان المؤتمر الى جنيف .

اما بالنسبة الى اسرائيل ، فقد تقرر رسميا اشتراك وفد عنها في هذا المؤتمر . وسوف يمثلها فيه البروفسور شلومو شوهم المحاضر في جامعة تل ابيب ، في موضوع علم الجرائم . وعلى الرغم من معارضة بعض الاوساط الاسرائيلية للاشتراك في هذا المؤتمر الذي دعت اليه المنظمات الفلسطينية ، فان حكام اسرائيل يصرون على الاشتراك فيه لئلا يصيبهم ما اصابهم في منظمة الاونسكو .

رابين :

لا سلام مع العرب مادام العرب يعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية

فينا – اعلن رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين في مقابلة مع تلفزيون النمسا يوم الثلاثاء هذا الاسبوع ، أن لا أمل في تحقيق سلام « شرقا من اسرائيل » مادامت الدول العربية تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين . كما حذر الاردن من مغبة تعاونها مع سورية وقال أن القضية الفلسطينية تحل مع الاردن فقط . وأعلن رفضه البات لانشاء دولة فلسطينية « ستكون خطرا على اسرائيل والاردن » ..

وقال رابين : « اذا كان هناك أمل في السلام ، فذلك يكون فقط حين يتخلى العرب عن هذا القرار »، أي قرار الرباط المتعلق بمنظمة التحرير .

وأعلن رابين : « اننا لن نتفاوض مع ما يسمى منظمة التحرير الفلسطينية » وقال أن مفتاح الحل للنزاع يكمن في تسوية العلاقات بين اسرائيل ومصر .

وحذر اسحق رابين الاردن من الاعتماد على تعاونها العسكري مع سورية الذي من شأنه ان يسبب المتاعب للاردن واسرائيل . وألمح أن ضرورة عودة الاردن الى بيان الاسكندرية فقال أن الملك حسين قبل مؤتمر الرباط اجتمع الى السادات وأصدرا بيانا مشتركا حول انتهاج سياسة معينة تعطي الاردن حق التفاوض مع اسرائيل حول مستقبل المناطق العربية التي تطالب الدول العربية باستردادها .

واضاف رابين : « آمل ان يكون الاردنيون واقعيين وأن يفهموا أن التعاون مع سورية قد يقود الى تقويض النظام الاردني . فسورية ليست تلك الدعامة التي يمكن الاعتماد عليها من الناحية العسكرية.

وحول القضية الفلسطينية قال رابين ان الطريق الوحيدة لحل هذه المشكلة هي باقامة اتحاد فدرالي بين اسرائيل والاردن . ورفض فكرة قيام دولة ثالثة . وقال أن أية محاولة لاقامة دولة كهذه ستكون بمثابة قنبلة زمنية ضد الطرفين .

اتفاق سوري عراقي حول مياه الفرات

دمشق – أعلن ناطق سوري رسمي ، يوم الثلاثاء الماضي ، أنه تم التوصل الى اتفاق حول توزيع مياه نهر الفرات بين سوريا والعراق وأن هذا الاتفاق سيمكن من انهاء الخلاف حول هذه القضية والذي أساء كثيرا الى العلاقات بين البلدين الشقيقين .

وجاء من العاصمة العراقية ، أمس الخميس ، ان اتصالات سورية – عراقية رسمية تجري الان حول انشاء جبهة عسكرية مشتركة لمواجهة العدوان الاسرائيلي . ويذكر أن الرئيس العراقي ، أحمد حسن البكر ، قد دعا في ١٧ تموز الماضي الى اقامة مثل هذه الجبهة . لكنه اشترط في حينه أن تعدل سوريا عن قبولها لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وهو ماتعارضه سوريا .

شفيق الحوت يرى امكانية التعايش مع اسرائيل

طوكيو – صرح شفيق الحوت ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر صحفي في العاصمة اليابانية ، أن منظمة التحرير على استعداد لتأييد اقتراح ياباني لعقد اتفاقية دولية لمنع الارهاب . واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية تشجب أعمال الارهاب ضد الدول الاجنبية مثل خطف الطائرات واقتحام السفارات .

وقال ان انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة يتيح الفرصة لقيام دولة فلسطينية في هاتين المنطقتين يمكن أن تتعايش سلميا مع اسرائيل .

اذكروا أن حمد الله بدير هو شاب من كفر قاسم !

كفر قاسم – لمراسلنا الخاص – يتصاعد الغضب الشعبي في قرية كفر قاسم ، كفر قاسم الذبيح ، بسبب تجرؤ السلطة الاضطهادية الحاكمة على رفع يدها على شبيبة كفر قاسم ، بقايا مجزرة ١٩٥٦ ، متناسية تاريخها الملطخ بالدم في قريتنا !

فابن كفر قاسم وعضو الشبيبة الشيوعية فيها ، الطالب حمد الله بدير لا يزال معتقلا منذ منتصف ليلة الاحد ، ٣ الجاري ، « رهن التحقيق » ! وذلك بعد أن اسرع البوليس ومدد اعتقاله ، أمام محكمة بيتح تكفا ، لمدة ١٥ يوما .

وأشد مايثير القلق هو حالة هذا الشاب ، ابن كفر قاسم الذبيح . فقد أبلغ محاميه الرفيق ابراهام ميلاميد ، الذي زاره في السجن هذا الاسبوع ، أن « التحقيق » الجاري معه هو مجرد الضرب والتعذيب الوحشي لاكراهه على التوقيع على اعترافات بأمور لايعرف عنها شيئا . والرفيق الشاب حمد الله بدير ، ابن ال ٢٢ عاما ، صامد امام هذا « التحقيق العصري – الانساني – القانوني » !!

ويؤكد حمد الله بدير أنه عضو نشيط في الشبيبة الشيوعية وهذا هو خطه السياسي . وأن التهمة الموجهة اليه هي مجرد تهمة ارهابية استفزازية تهدف السلطة من ورائها ضرب حركة الشباب الواعية في كفر قاسم خصوصا وقد هال السلطة فوز الشيوعيين ، في انتخابات الكنيست الماضية ، ب ٦٨ بالمئة من اصوات اهالي كفر قاسم .

ومما يؤكد هذه الحقيقة هو أن رجال الشين بيت أخذوا ، في المدة الاخيرة ، يشيعون جوا من الارهاب في كفر قاسم . وفي يوم الخميس ٢٤ تموز الماضي ، داهموا بيت الرفيق محمود داوود طه ، الملقب ابو عدنان واخذوا يهددونه ويتوعدونه لانه يستقبل الشبان والاصدقاء في بيته .

ويثير هذا الهجوم المجدد على كفر قاسم ، على كفر قاسم الذبيح بالضبط، غضب الاوساط الديمقراطية الواسعة في اسرائيل . وعبر عن هذا الغضب النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي (طوبي الذي مع الرفيق فلنر كشف امام العالم في حينه عن جريمة مجزرة كفر قاسم) . فقام ، هذا الاسبوع ، بارسال البرقيات الى وزيري الشرطة والقضاء طالبهما برفع اليد عن شبيبة كفر قاسم وباخلاء سبيل الرفيق حمد الله بدير مذكرا الوزيرين باضطرار السلطة الى اطلاق سراح طالب شيوعي آخر ، هو جمال زيدان ، بعد أن الصقت به ما طاب لها من تهم « امنية » .

(اقرأ الافتتاحية)



عالم مجنون وعالم عاقل

أتم السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، تقريره السنوى المقدم الى الدورة الثلاثين للجمعية العمومية التي ستفتتح في ١٦ ايلول القادم. واستعرض ، في مقدمته ، القضايا الدولية الاساسية التي تؤثر على قضية السلام العالمي .

وفي مقدمة هذه القضايا استمرار سباق التسلح الدولي . ويذكر السكرتير العام أن الاتفاق العالمي على التسلح قد بلغ الان أكثر من ٣١١ الف مليون دولار في السنة وان مبيعات الاسلحة قد بلغت ٢٠ الف مليون دولار !

وأنشأت صحيفة «القدس» المقدسية افتتاحية (١٣—٨) اعتبرت فيها هذا الامر دليلا على أن عالمنا هو « عالم مجنون » واضعة الجميع في سلة واحدة مع أن الحقائق المخيفة ، التي أوردها السكرتير العام ، تثبت الاهمية المصيرية التي تتميز بها مساعي الاتحاد السوفييتي وبقية دول العالم الاشتراكي نحو الاتفاق على تخفيض التسلح . ان القضية ، كما نرى ، هي قضية مصيرية . ومما لا شك فيه أن نجاح مؤتمر هلسنكي هو خطوة اساسية في « تعقيل » عالم الامبريالية المجنون .

وبحق لم يكتف السكرتير العام بتأكيد الخطر على السلام من استمرار سباق التسلح . بل أورد « بؤر التوتر والنزاع » التي لا تزال قائمة والتي يجب اخمادها بالتوصل الى الحلول العادلة والمقبولة من أجل تعزيز السلام العالمي .

وعلى رأس هذه «البؤر» استمرار النزاع في الشرق الاوسط دون حل . فالشرق الاوسط ، « هذه المنطقة الحيوية من المكن ان تتحول مرة اخرى الى جبهة حرب بنتائج بعيدة المدى ولا يمكن تصورها». وحذر السكرتير العام من خطر اندلاع الازمة من جديد في الاشهر القادمة اذا استمر التباطؤ في المفاوضات القائمة من أجل التسوية الشاملة . وأكد على ضرورة التوصل «الى حل مقبول للقضية الفلسطينية » .

ثم استمرار النزاع في قبرص . وأبدى السكرتير العام تفاؤله مما أحرز من تقدم في المحادثات بين الطائفتين اليونانية والتركية في فيينا في الشهر الماضي بادارة السكرتير العام . وبأن المحادثات المقبلة ، في ايلول ، ستتكلل بالنجاح « حتى يعيش شعبا قبرص بسلام » .

وأبدى السكرتير العام اهتماما خاصا بقضية جنوب افريقيا وطالب الامم المتحدة بالمزيد من الجهود «الاقناع جنوب أفريقيا بالتخلي عن سياسة الابرتهايد . فان استمرار سياسة التمييز العرقي في هذه الدولة يتعارض مع وثيقة حقوق الانسان وأهداف الامم المتحدة » . كذلك طالب مجلس الامن باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحرير اقليم ناميبيا من سيطرة جنوب أفريقيا .

(مراقب)

من خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف في مؤتمر هلسنكي

لضمان حق التمتع بالسلام لجميع الشعوب على كوكبنا الأرضي

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، أهم ما جاء في الخطاب التاريخي الذى ألقاه السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، فى مؤتمر الامن الاوروبى بهلسنكى يوم ٣١—٧—٧٥ . ومما يلفت النظر ويؤكد توجه الاتحاد السوفييتى الجدى والمخلص نحو وثيقة الامن الاوروبى هو ان صحيفة « برافدا » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، نشرت الوثيقة كاملة على خمس صفحات !

أيها الرفيق الرئيس المحترم .

أيها المشتركون فى المؤتمر المحترمون .

عندما نشترك فى المرحلة الختامية من مؤتمر الامن والتعاون فى أوروبا نحس جميعا بالطابع الفريد لهذا الحدث وبضخامته السياسية . ويمكن القول بكل ثقة ان هذا الاحساس يعترى ملايين وملايين الناس فى كل البلدان المشتركة فى المؤتمر وليس فى هذه البلدان وحدها . وهم يدركون معنا ما يحدث فى هذه الايام فى عاصمة فنلنده .

ما الذى اثار هذا الموقف من مؤتمر قمة القادة السياسيين والحكوميين الموجودين فى هذه القاعة ؟

ولعل الجواب فى انه ترتبط بنتائج المؤتمر التوقعات والآمال التى لم يولدها أى اجتماع جماعى آخر فى الفترة التى أعقبت قرارات الحلفاء المشتركة المعروفة فى فترة ما بعد الحرب .

ان الناس الذين ينتمون الى الجيل الذى عاش أهوال الحرب العالمية الثانية يرون بوضوح خاص المغزى التاريخى للمؤتمر الحالى . أهدافه قريبة أيضا من عقل وقلب ذلك الجيل من الاوروبيين الذى نما ويعيش فى ظروف السلام ، ويعتبر ، عن حق ، ان الامر يجب ألا يكون على شكل آخر .

لقد رويت أرض أوروبا بالدماء بغزارة خلال سنوات الحربين العالميتين . واجتمع فى هلسنكى أعلى القادة السياسيين والحكوميين لثلاث وثلاثين دولة أوروبية والولايات المتحدة الامريكية وكندا لكى يساهموا بجهودهم المشتركة فى تحويل أوروبا الى قارة لن تعرف الهزات العسكرية بعد ذلك . ويجب ان يضمن الحق فى السلام لكل شعوب أوروبا . ونحن نقف طبعا الى جانب ان يضمن هذا الحق لكل الشعوب الاخرى على كوكبنا .

وبحكم كون أوروبا قلبا لكثير من الثقافات القومية الساطعة ، وبحكم كونها واحدة من قمم الحضارات العالمية فبامكانها ان تضرب مثالا جيدا فى بناء العلاقات بين الدول على أسس السلام الوطيد .

ويعتبر الاتحاد السوفييتى ان نتائج المؤتمر ليست مجرد اجمال للنتيجة السياسية الضرورية للحرب العالمية الثانية فهى بالاضافة الى هذا تفكير بالمستقبل بمقتضى واقع اليوم الراهن وتجربة الشعوب الاوروبية خلال قرون عديدة .

وهنا ، فى أوروبا ، كال المعتدون انفسهم أكثر من مرة « بالغار » المريب . ثم حلت بهم لعنة الشعوب ، وهنا ، فى أوروبا كانت الدعوات الى السيطرة العالمية تصبح مذهبا سياسيا وكانت تنتهى بانهيار الدول التى قدمت مواردها لخدمة الاغراض الاجرامية البغيضة للانسان .

ولهذا حانت ساعة القيام باستنتاجات جماعية لا بد منها من تجربة التاريخ . ونقوم هنا باجراء هذه الاستنتاجات مع وعى كامل بمسؤوليتنا حيال مستقبل القارة الاوروبية التى يجب ان تعيش وتتطور فى ظل السلام.

وقد لا ينكر أحد ان نتائج المؤتمر تعتبر ميزانا متكافئا لصالح كل الدول المشتركة . ولهذا فان من الضرورى الحرص عليها بحذر خاص .

لقد تم اجتياز طريق ليست سهلة ، من طرح فكرة المؤتمر الاوروبى العام نفسها الى ذروته — انجازه على أعلى مستوى . واذ يقدر الاتحاد السوفييتى بتبصر ترتيب وديناميكية مختلف القوى السياسية فى أوروبا وفى العالم فهو مقتنع اقتناعا راسخا بأن التيارات العظيمة للانفراج والتعاون المتكافىء التى أصبحت فى السنوات الاخيرة تحدد الى درجة متزايدة مجرى السياسة الاوروبية والعالمية ، ستكتسب بفضل المؤتمر ونتائجه قوة جديدة ونطاقا اكبر .

ان الوثيقة التى علينا ان نوقعها بعد اجمال نتائج الماضى موجهة بمضمونها الى المستقبل . وتشمل الاتفاقات التى تم التوصل اليها دائرة واسعة من المشاكل الملحة جدا : السلام والامن والتعاون فى مختلف المجالات .

وارسيت قاعدة متينة من المبادىء الاساسية للعلاقات بين الدول المشتركة يجب ان تحدد قوانين سلوكها فى العلاقات فيما بينها ، وهى مبادىء التعايش السلمى التى ناضل فى سبيلها لينين مؤسس الدولة السوفييتية بكل قناعة ودأب ، والتى يناضل شعبنا اليوم فى سبيلها .

لقد حدد المؤتمر أيضا الاتجاهات والاشكال المحددة للتعاون فى مجال التجارة والاقتصاد والعلم والتكنيك وحماية البيئة والثقافة والتعليم ، والعلاقات بين الناس والمؤسسات والمنظمات .

وتشمل امكانيات التعاون الان تلك المجالات التى كان من غير الممكن التعاون فيها فى سنوات « الحرب الباردة » . وعلى سبيل المثال المبادلات الاكثر اتساعا للمعلومات لصالح السلام والصداقة بين الشعوب .

وليس سرا ان وسائل الاعلام يمكن ان تخدم أهداف السلام والثقة ، كما انها تستطيع ان تبذر فى العالم بذور الفرقة بين البلدان والشعوب . ونود ان نأمل فى أن تكون نتائج المؤتمر علامة توجيه صحيحة للتعاون فى هذه المجالات أيضا .

لقد اتخذ المؤتمر عددا من الاتفاقات الهامة التى تكمل الانفراج السياسى بانفراج عسكرى . وهذه هى أيضا درجة نوعية جديدة فى تعزيز الثقة بين الدول .

والاتحاد السوفييتى نصير دائم كى يلقى الانفراج العسكرى بعد المؤتمر تطورا لاحقا . ومن المهام الاولية فى هذا الموضوع ايجاد طريق نحو تقليص القوات المسلحة والاسلحة فى وسط أوروبا دون الحاق خسارة بأمن أى من الاطراف . بل على العكس لصالح الجميع .

وتكمن الاهمية السياسية الخاصة والقوة المعنوية للاتفاقات التى تم التوصل اليها فى المؤتمر ، فى انها ستعزز بتواقيع أعلى قادة الدول المشتركة ، وغايتنا المشتركة الاهم اضفاء فعالية كاملة على هذه الاتفاقات .

اننا ننطلق من ان كل البلدان الممثلة فى المؤتمر ستطبق فى الواقع الاتفاقات التى تم التوصل اليها . أما فيما يخص الاتحاد السوفييتى فانه سيعمل على هذا النحو بالذات .

وفى رأينا ان مجمل نتائج المؤتمر تكمن فى ان الانفراج الدولى يكتمل بمضمون مادى ملموس على نطاق كبير . وان تحقيق الانفراج بالذات هو الامر الذى يكمن فيه جوهر القضية ، وجوهر كل ما يجب أن يجعل السلام فى أوروبا وطيدا ومستقرا فعلا . وبالاضافة الى هذا فاننا نضع فى حجر الزاوية مهمة الكف عن سباق التسلح والتوصل الى نتائج فعلية فى قضية نزع السلاح .

ومن المهم جدا اعلان مبادىء صحيحة وعادلة للعلاقات بين الدول . ولا يقل أهمية عن ذلك ترسيخ هذه المبادىء فى العلاقات الدولية الراهنة وادخالها حيز العمل ، وجعلها قانونا للحياة الدولية لا يقدر أحد على تخطيه. وسياستنا المحبة للسلام موجهة الى ما نعلن عنه مرة أخرى من هذه المنصة السامية .

ومن الطبيعى ان لقاء شخصيات قيادية لثلاث وثلاثين دولة أوروبية والولايات المتحدة الامريكية وكندا لا مثيل له فى التاريخ يجب أن يصبح حلقة أساسية فى مجرى الانفراج وتعزيز الامن الاوروبى والدولى وتطوير التعاون ذى النفع المتبادل . كل هذا صحيح .

الا انه من الضرورى بذل جهود مشتركة لاحقة وعمل يومى من قبل كل البلدان المشتركة لتعميق الانفراج ولكى تتحقق بشكل كامل آمال الشعوب المتعلقة بهذا اللقاء ، ولكى لا تتزعزع هذه الآمال لدى أول تلبد فى الغيوم .

لقد أصبح نجاح المؤتمر ممكنا فقط لان المشتركين فيه قاموا دائما بخطوات للقاء بعضهم بعضا ، واستطاعوا بعد تخطى الصعوبات ، التى لم تكن قليلة فى بعض الاحيان ، ان يعدوا فى نهاية المطاف اتفاقات مقبولة من قبل الجميع حول كل مسألة من المسائل التى نوقشت . ولم تولد هذه الاتفاقات ولم يتم التوصل اليها عن طريق فرض آراء بعض المشتركين فى المؤتمر على الآخرين وانما على أساس الاخذ بالحسبان آراء ومصالح الجميع وبالموافقة العامة.

واذا كانت ثمة حلول وسط فانها حلول لها ما يبررها وهى تعود بالمنفعة على السلام ، دون ان تمحى الفروق الايديولوجية واختلاف النظم الاجتماعية . وبكلمة أدق فان هذا تعبير عن الارادة السياسية العامة للدول المشتركة فى ذلك الشكل الذى هو ممكن اليوم فى ظروف تعايش الدول ذات النظام الاجتماعى المختلف .

وتنجم عن تجربة عمل المؤتمر نتائج هامة للمستقبل أيضا واهمها تلك التى تم التعبير عنها فى الوثيقة الختامية : لا ينبغى على أحد ، إعتمادا على هذا أو ذاك من الاعتبارات ذات الطابع السياسى الخارجى ، ان يحاول ان يفرض على الشعوب الاخرى كيف يجب ان تدير شؤونها الداخلية . ولشعب كل دولة وحده ، حق السيادة فى تقرير شؤونه الداخلية وسن قوانينه الداخلية أما الموقف المخالف لهذا فيشكل أرضية متزعزعة وخطرة على قضية التعاون الدولى .

ان الوثيقة التى نوقع عليها تعتبر قاعدة واسعة ولكنها دقيقة لاعمال الدول فى اتجاه واحد وثنائى ومتعدد الاطراف لسنوات وربما لعشرات السنين فى المستقبل . ولكن ما تم التوصل اليه ليس حدا . فهذا أقصى ما هو ممكن اليوم . أما غدا فيجب أن يصبح نقطة انطلاق لمتابعة التقدم فى تلك الاتجاهات التى أوجدها المؤتمر .

وتتميز البشرية بسعيها الى الاستمرارية فى المبادرات والاعمال وينسحب هذا أيضا على ذلك العمل العظيم الذى تقوم به الان ٣٥ دولة ممثلة فى هلسنكى . وانعكس هذا فى الخطوات اللاحقة بعد أول مؤتمر للامن والتعاون فى أوروبا لتحقيق وتطوير مهامه .

ونود فى هذه القاعة الفريدة من حيث هيبتها ان نشير بكل قوة الى احدى الملامح التى لا تتجزأ من السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتى، السياسة اللينينية للسلام والصداقة بين الشعوب ، الا وهى انسانيتها . فقرارات المؤتمر الرابع والعشرين لحزبنا وبرنامج السلام الذى كان انعقاد المؤتمر الاوروبى العام من أحد بنوده تنضح بالافكار الانسانية .

ونشير بارتياح عميق الى ان الموضوعات التى أعدها المؤتمر حول المشاكل الاساسية لتعزيز السلام فى أوروبا تخدم مصالح الشعوب وتخدم مصالح الناس على اختلاف أعمالهم وقومياتهم وأعمارهم : العمال وكادحى الريف ورجال العمل الذهنى وكل انسان على حدة ، والكل معا .

انها تنضح باحترام الانسان والحرص على أن يعيش فى ظل السلام وان يتطلع الى الغد بثقة .

وتوسع الاتفاقات التى توصلنا اليها امكانيات زيادة تأثير الشعوب على ما يسمى « بالسياسة الكبيرة » . وهى تمس فى الوقت نفسه أيضا المشاكل ذات الطابع الحياتى . اذ ستساعد على تحسين ظروف حياة الناس وتأمين العمل لهم وتحسين ظروف التعليم . وهى مرتبطة بالحرص على الصحة ، وباختصار ، بكثير مما يتعلق بالافراد على حدة والاسر والشباب ومختلف فئات المجتمع .

واننا كالكثيرين من غيرنا الذين تحدثوا من على هذه المنصة نعتبر مؤتمر الامن والتعاون فى أوروبا نجاحا مشتركا لجميع المشتركين فيه . ويمكن ان تكون مفيدة خارج حدود أوروبا أيضا .

وبينت نتائج المباحثات التى دارت طويلا على انه ليس هناك من فائزين أو رابحين وخاسرين . ان هذا هو انتصار للحكمة . فقد ربح الجميع : بلدان الشرق والغرب وشعوب الدول الاشتراكية والرأسمالية المشتركة فى الاحلاف والمحايدة والصغيرة والكبيرة. وهذا كسب لكل من يعز عليه السلام والامن فى كوكبنا .

اننا مقتنعون فى ان التطبيق الناجح لما اتفقنا عليه هنا لن يؤثر تأثيرا مثمرا على حياة الشعوب الاوروبية فحسب بل وسيصبح مساهمة هامة فى قضية تعزيز السلام الشامل .

وهناك فكرة أخرى ربما يشاركنا فيها كثير من الحاضرين هنا لقد كان المؤتمر مدرسة مفيدة للسياسة الدولية للدول المشتركة ، مدرسة مفيدة خاصة فى أيامنا عندما توجد وسائل رهيبة للخراب والابادة .

ومن شأن النبض القوى الذى أعطاه قادة ٣٥ دولة مشتركة فى المؤتمر ان يساعد كل من فى أوروبا وخارجها على العيش فى سلام .

وأود فى الختام ان أعرب عن امتنانى العميق لشعب وحكومة فنلنده وللرئيس كيكونين شخصيا على التنظيم الرائع لعمل المرحلة الثالثة وعلى الحفاوة البالغة والضيافة .

(تصفيق عاصف طويل) .

عودة ابن الباشا

عن « ليموند » الفرنسية

« الاتحاد » — نشرت « ليموند » الفرنسية رسالة لمكاتبها فى القاهرة يتحدث فيها عن التحولات التى طرأت وتطرأ حاليا على مصر فى عهد « الانفتاح » الساداتى والتى من معالمها عودة الباشوات والعهد الى السيطرة فى الريف المصرى واستعادة الارض التى انتزعها الحكم التقدمى فى عهد عبد الناصر وسلمها للفلاح المصرى ، صاحبها الشرعى . وبلغ الوضع ، بفضل الانفتاح ، أن أبناء الاقطاعيين يفوزون بالانتخابات لمجلس الامة مرشحين عن « الاتحاد الاشتراكى» .

وجاء فى رسالة مكاتب « ليموند».

« ٢٥٠ كيلو مترا الى الجنوب من القاهرة ، قبيل أسيوط ، ترتفع أبراج الكنائس ومآذن المساجد فى بلدة منفلوط المصرية . وهى بلدة كبيرة وفيها سوق ريفى هام وكبير . وقبل ثورة ١٩٥٢ كانت البلدة ملكا لاقطاعى كبير ، محفوظ باشا ، عضو البرلمان، آنذاك ، عن الجناح اليمينى الذى انشق عن حزب الوفد فى عام ١٩٢٢.

بعد وفاة محفوظ باشا ورث أملاكه ولداه ، ابراهيم ومحمود باشا .

لقد كان محمود باشا من أنصار عبد الناصر فاستطاع أن يحافظ على ثروته . أما أخوه ابراهيم باشا فكان معاديا لعبد الناصر فصودرت أراضيه فى عامى ١٩٦١ و ١٩٦٩ . ثم فرضت عليه الاقامة الجبرية . وأودع السجن. ويبلغ عمر ابراهيم باشا اليوم ٦٠ عاما . وهو يمثل صورة عن الوضع السياسى فى مصر الان .

فبعد وفاة ممثل منفلوط فى مجلس الامة رشح ابراهيم باشا نفسه ليحتل مقعد النائب المتوفى . ورشح أنفسهم ١٧ آخرون . وقد رشح الباشا نفسه عن « الاتحاد الاشتراكى العربى » ، الحزب الوحيد فى مصر . ولم يكن الباشا ملزما لذلك بان يكون عضوا فى الحزب أو موافقا على مبادئه ونهجه.

وبلغ مجموع ما حصل عليه ابراهيم باشا من الاصوات ١٢ ألف صوت . أما ال — ١٧ الاخرون فنالوا ٨ آلاف صوت فقط . ولقد أحرز الباشا هذا النصر بعد حملة انتخابية أكد فيها تأييده للعودة الى الديموقراطية البرجوازية والليبرالية الاقتصادية . ونال الباشا شعبية واسعة الى درجة أن الفلاحين الذين أعطتهم الثورة قسما من أراضيه المصادرة ليفلحوها « أعادوها » اليه ! » .

وهكذا عاد ابن الباشا ليحتل مكانه فى مجلس « الامة » وليستعيد أرضه التى فقدها بعد الاصلاح الزراعى وليواصل استغلال الفلاحين المصريين. ولكن هذه المرة تحت شعارات « الديموقراطية » و « الحرية » و « الانفتاح » الاقتصادى !

الاتحاد قبل ربع قرن

فى عدد « الاتحاد » الذى صدر فى ١٣ آب ١٩٥٠ ظهرت الاخبار المتفرقة التالية :

ام الفحم — فى الساعة العاشرة من صباح الاربعاء ، ٢—٨—١٩٥٠ ، سارت مظاهرة كبيرة هنا اشترك فيها خمسمئة عامل وثلاثمئة طالب ، يحملون شعارات تطالب بمكافحة البطالة والجوع ، ورفع قيود الحكم العسكرى والاستغلال وتعبر عن رفض السكان للسياسة المتبعة فى بلدهم .

... وفى يوم الخميس اعتقل كل من الرفيقين محمد يوسف ومحمود حسين محمود على أثر جدال قام بينهم وبين البوليس حول المظاهرة . ولما طلب الحاكم منهما ان يقدما كفالة للخروج رفضا وأصرا على الخروج بدون كفالة .

ولا يزالان فى السجن .

تل أبيب — تلقت جمعية النهضة فى اسرائيل نسخة عن البرقية التى أرسلها اتحاد النساء الديمقراطيات العالمى الى رئيس حكومة اسرائيل وفيما يلى نص البرقية :

« باسم ٨٠ مليون امرأة من ٥٩ قطرا — نحتج على طرد السكان العرب من ابى غوش بطريقة غير انسانية ، أدت الى وفاة خمس نساء وخمسة أطفال . اننا نطالب باحترام حقوق المواطنين العرب الانسانية » .

القدس — أعلن ممثل وزارة الداخلية أن الوزارة مستعدة لاجراء انتخابات بلدية فى الناصرة اذا لم تعارض فى ذلك وزارة الامن !

عكا — عقدت محكمة الصلح ، فى الاسبوع الماضى ، جلسة لسماع شهود الدفاع فى قضية مظاهرة عكا التى جرت سنة ١٩٤٩ والمتهم فيها الرفاق جمال ورمزى وحسين وغيرهم.

عبلين — قامت الجمعية التعاونية الزراعية هنا بتوقيع عرائض موجهة الى وزير التموين للمطالبة بزيادة مخصصات الدقيق .

طرمة — جاء الى طرمة ضباط ومأمورو الجمرك للتفتيش عن مزارع الدخان . وابتدأوا العمل بأمر المزارعين أن يأتوا الى « مقر » الضيافة عند المختار . وهناك أخذوا يفرضون ضرائب على المزارعين تتراوح بين ٥ و ١٠ جنيهات وذلك لان هذا زرع « أقل » وهذا « أكثر » مما هو مذكور فى الرخصة .

ولم ينج من الغرامات أحد من مزارعى القرية .

محادثات وفد الحزب الشيوعي السوفياتي في سوريا

عبد الله الأحمر يشيد بالتعاون المثمر بين البلدين فهو الضمانة لنجاح كفاح الشعب السوري في سبيل اهدافه

قام وفد من الحزب الشيوعي السوفييتي ، بقيادة بوريس بونوماريف سكرتير اللجنة المركزية والعضو المرشح للمكتب السياسي ، بزيارة لسوريا في الشهر الماضي ، حيث استقبله الرئيس حافظ الاسد ، الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية .

وقد بحثت في الاجتماع الذي جرى في جو من الود والصداقة قضايا تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وبين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب البعث العربي الاشتراكي .. كما جرى تبادل آراء حول الوضع في الشرق الاوسط وحول بعض القضايا العالمية الملحة ذات الاهمية للطرفين .

وقد وقع في دمشق برنامج تعاون بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب البعث لعامي ١٩٧٥/١٩٧٦ . وقعه بوريس بونوماريف وعبد الله الاحمر مساعد الامين العام لحزب البعث .

وقد اشار الرفيق بونوماريف ، في حفل التوقيع ، الى ان علاقات الصداقة والتعاون الوثيقة التي صمدت لامتحان الزمن قائمة بين شعوب الاتحاد السوفييتي وسوريا وبين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب البعث العربي الاشتراكي .

وقال ان الشعوب السوفييتية وحزبها مرتاحون بشكل خاص لحقيقة وجود جبهة وطنية تقدمية في سوريا تضم مختلف الاحزاب التقدمية بما فيها الحزب الشيوعي السوري ، التي تلعب دورا هاما في الحياة الجديدة في سوريا .

وأكد عبد الله الاحمر ان التعاون المثمر بين الشعبين والحزبين هو ضمانة لنجاح كفاح الشعب السوري من اجل نيل الاهداف التي وضعها في سعيه لتحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واجتمع بوريس بونوماريف بياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتبادلا وجهات النظر حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط وآفاق حل مشكلة الشعب العربي الفلسطيني في نطاق المساعي لاحراز سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط . وقال بيان رسمي ان الاجتماع جرى في جو من الود والصداقة .

كما اجرى وفد الحزب الشيوعي السوفييتي محادثات مع قادة الحزب الشيوعي السوري برئاسة خالد بكداش سكرتير الحزب العام .

وتبادل ممثلو الحزبين وجهات النظر حول القضايا العالمية الرئيسية وخصوصا الوضع في الشرق الاوسط والتطور اللاحق للعلاقات الاخوية بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي السوري .

واعيد التأكيد ، في المحادثات ، على موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من تأييد كفاح الشعب السوري وسائر الشعوب العربية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي . كما جرى التاكيد على ان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره بما في ذلك حق اقامة دولته الوطنية المستقلة هي شروط ضرورية مسبقة لاحلال سلام دائم وعادل في المنطقة .

وشرح قادة الحزب الشيوعي السوري نشاط حزبهم الذي ، بالتعاون مع قوى تقدمية اخرى في سوريا ، يقوم بدور فعال في جهود تعزيز الاستقلال الوطني للجمهورية السورية ونظامها التقدمي ولتحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل .

واعربوا عن الامتنان للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي للمساعدة والدعم المقدمين للشعب السوري وقادته في الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وأكد الجانبان من جديد رغبة حزبيهما في توطيد وتطوير العلاقات الاخوية بين الحزبين على أسس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، وفي المساهمة بكل الوسائل في تقوية الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفييتي والسوري وبين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية .

وبعث بوريس بونوماريف ، من خلال حديث تلفزيوني ، بالتحيات الى الشعب السوري ، وأكد ان السياسة التقدمية المعادية للامبريالية التي تنتهجها القيادة السورية بزعامة الرئيس حافظ الاسد تلاقي الدعم الثابت والاستحسان في الاتحاد السوفييتي ، وان تلك السياسة قد مكنت سوريا من اتخاذ خطوة كبيرة الى الامام على طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي والاستقلال الوطني .

هيكل : لا سلام بدون الاتحاد السوفييتي

لندن — في حديث من التلفزيون البريطاني تنبأ محمد حسنين هيكل بفشل سياسة المراحل الكيسنجرية . وقال : ان المستقبل القريب يحمل في طياته تقلبات ومفاجئات . وأضاف رئيس تحرير « الاهرام » السابق أنه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط ما لم يكن الاتحاد السوفييتي شريكا في التسوية .

فورد يهدد بحرب عالمية !

واشنطن — في حديث اذيع من ١٥٠ محطة اذاعة امريكية ، مساء يوم الجمعة الماضي ، حذر الرئيس فورد من « صدام امريكي — سوفييتي » اذا فشلت المفاوضات الجارية بين اسرائيل ومصر ووقعت حرب جديدة بينهما . ولتلافي هذا الامر دعا الرئيس الامريكي كلا من مصر واسرائيل « الى ابداء التساهل لمنع حرب جديدة » !

(الاتحاد) — الغريب في الامر ان المعلقين من راديو القاهرة اعتبروا تهديد فورد هذا أمرا ايجابيا مع انه اعتراف بان واشنطن لن تتخلى عن العدوان الاسرائيلي حتى ولو أدى الامر الى حرب عالمية ..

الاتحاد

للاداب والفنون والثقافة

يحررها عصام العباسي

وفاة الموسيقار السوفييتي ديمترى شوستاكوفتش

موسيقار الصمود والبطولة في "سمفونية لينغراد"

نعت وكالة الانباء السوفياتية « تاس » قبل أيام الموسيقار الخالد ديمترى شوستاكوفتش عن عمر ناهز ال ٦٨ عاما . ويعد ديمترى شوستاكوفتش من كبار الملحنين السوفييت ، وأحد الاعمدة الاساسية في موسيقى القرن العشرين .

وقد لحن شوستاكوفتش « سيمفونية لينغراد » ايام كانت المدينة البطلة تشهد معركة البطولة والصمود أمام الوحش النازى الذى حاصرها مدة ٩٠ يوما ، كان شوستاكوفتش يومذاك بحضر لاشهر معزوفة مزجت بين دوى المقاومة المنتصبة في ايقاعات الباتوس النحاسى ، ونشيد المقاتلين في فرحة الامل وانتصار لينغراد . وقد شق شوستاكوفتش طريقه في أول سيمفونية ، كتبها وهو في العشرين . وخلال مسيرته هذه اكتسب التقدير والاحترام من قبل الحكومة السوفييتية على الاعمال التى قدمها والمتجسمة بالاضافة الى « سيمفونية لينغراد » في أعمال أخرى أشهرها « السيمفونية ال — ١٣ » المرتكزة على أعمال الشاعر السوفييتى يففينى يفتوشنكو .

ونال ارفع الاوسمة تعبيرا عن الاحترام الذي يكنه الشعب السوفييتى للملحن العظيم .

وفى الفيلم الوثائقى عن حياة شوستاكوفتش الذي عرض في الكثير من بلدان الدول الاشتراكية نرى في شوستاكوفتش ملحنا مرهف الحس والابداع واليقظة .

« ان قلب شوستاكوفتش يعجز عن الخفقان وقد أرسل الى المستشفى » — يقول المذيع في الفيلم،لكنه ،اى شوستاكوفتش ، يستمر فيما بعد في البحث عن النغمة الايقاعية رغم مرضه الى ان وافته المنية تاركا قطعا موسيقية يستمر في عزفها العازفون ابدا ودوما .

وشوستاكوفتش الفنان لم يكن يوما بعيدا عن الجماهير ، ولم تكن موسيقاه مرتكزة على الايقاع الجمالي وحسب ، بل تعداه الى البحث العميق في سحر الالحان الشعبية والروسية ودراسة الموسيقيين الروس .. حسبنا ان نذكر هنا اسم الموسيقار العظيم سرغيه بروكوفييف الذى بث دفعة جبارة في البحوث الخلاقة للعديدين من الملحنين والعازفين في العالم كله .

ويقول شوستاكوفتش في المؤتمر العالمي للموسيقى الذي عقد في موسكو في سنة ١٩٧٢ عن الموسيقى الروسية :

«ان خبرة الموسيقى الكلاسيكية الروسية ، والتقاليد البديعة للمدرسة التلحينية الروسية قد لعبت دورا كبيرا جدا في العملية المعقدة لنشوء وتطور الثقافة الموسيقية المهنية لشعوب بلادنا السوفييتية . ان هذه التقاليد تمد جذورها في أعماق الحياة الشعبية . وقد تابعت تطورها في الظروف الجديدة للحياة الاشتراكية لدولتنا المتعددة القوميات ، في تطلعات الفنانين السوفييت الانسانية ، في الوحدة الدياليكتيكية بين المبدأ القومي والمبدأ الاممي » .

وحول تراث «الشعوب النامية» أي الشعوب الشرقية التي بهرت موسيقاها شعوبا غربية كانت بعيدة عن استعمال آلات هي بالاحرى آلات شرقية الاصل ، فان شوستاكوفتش عارض النظرية المتعالية «بعنصر الموسيقى الارقى» فهو يرى في عنصر الموسيقى تعاملا متبادلا بين ثقافات الشعوب .

فهو يقول « أنا لا اشعر باني مهيأ تماما للدخول في جدال مع ابرز الاختصاصيين في الفن الموسيقي بآسيا وافريقيا ! انا لست عالما ولا بحاثة ، واعترف حقا وصدقا بانه لم يتسن لي ما يكفي من الوقت لكي ادرس دراسة متعمقة مسالة السبل التى يجب ان يسلكها تطور الموسيقى في البلدان غير الاوروبية . باي قدر يمكن الاستفادة من الوسائل التعبيرية التي كدسها شعب من الشعوب في سياق القرون ، او يمكن اخضاعها لقواعد ثقافة قومية أخرى ؟ أنا ابعد من ان افهم بوضوح مسالة ما يسمى « بتنافر » أنظمة التفكير الاختلاقية والهرمونية مسالة « الضرر او النفع » الذي تعود به على التراث الثقافي في بلدان الشرق اساليب التطور المتعدد الاصوات او الهرموني اللازمة للموسيقى الاوروبية » .

ويستخلص الموسيقار شوستاكوفتش الاستنتاج التالي : الموسيقى لا تجيز القيود والحواجز القومية ، ولا تحتاج الى التدابير الوقائية الهادفة الى عزل ثقافة عن اخرى . بل العكس . فمن الضروري ان تهب الامم التي تملك وسائل اكثر تطورا لترسيخ الثقافة الموسيقية ، واختصاصيين معلمين ذوي كفاءة عالية ، لمساعدة الشعوب التي عاشت طوال قرون تحت جزمة المستعمرين ، دون ان تتاح لها الفرصة لتطوير ثقافتها القومية بحرية وجدارة . ويقينا انه يجب ان لا تتحول هذه المساعدة الى « عدوان » ثقافي .

وفى هذا المجال يتعين علينا ، نحن الموسيقيين ، الذين نحرص حقا وصدقا على مصائر الموسيقى في العالم كله ، ان نجد لغة مشتركة ، وان نرسم مرتكزا أيديولوجيا لاجل تاكيد وصيانة القيم الثقافية العظيمة ، تلك القيم التي ابدعتها شعوب العالم، وتلك التي سوف تبدعها في كل بلد .

عبد عابدي

مئتا عام على مصرع مؤسس الدولة الظاهرية في فلسطين

الشيخ ظاهر العمر الزيداني

في يوم الخميس ١٦ آب ١٧٧٥ — أي قبل مئتي سنة لقي مصرعه الشيخ ظاهر العمر مؤسس دولة عرفت باسمه في الديار الفلسطينية ، ونقدم الى قرائنا لمحة عن هذا الرجل :

امام دار بلدية حيفا حديقة يسمونها حديقة « الذكرى » ، وفى جانب من الحديقة مدفع قديم يقولون انه من مدافع الشيخ ظاهر العمر ، وكان الصائمون في رمضان في حيفا حتى قيام دولة اسرائيل يفطرون على طلقته ، وعلى طلقاته يتسحرون ويمسكون ، وعلى طلقاته كانوا يعلنون حلول الاعياد .

ولا غرو في ان يكون من بقايا ظاهر العمر ، فحديقة الذكرى تطل على حي « البرج » الذي عمره الشيخ .. والذي كان يعتصم فيه اهالي حيفا اذا غزا بلدهم غاز ، وهناك من يقول ان البرج القديم تهدم ، واعاد الشيخ ظاهر العمر ترميمه وتحصينه، وصار الحي الذي أقيم هناك يعرف بحي البرج ، وهو يعرف حتى هذا اليوم بهذا الاسم ، رغم ان اسم ستانتون اطلق عليه في ايام الانتداب ، واسم شيبات تسيون (رجوع صهيون) اليوم .

وتكاد لا تجد في فلسطين مدينة ولا قرية ، الا وفيها ما يمت الى الشيخ ظاهر العمر بصلة ، ولا سيما في الجليل ... فاليه يرجع الفضل في رفع مدينة عكا من الانقاض بعد بقائها ٤٥٠ عاما قاعا صفصفا تعاني جراحات الحروب الصليبية ، وجعلها عاصمة دولته منذ دخلها في عام ١٧٤٩ ..

الشيخ ظاهر العمر

ينتسب الشيخ الى أسرة « الزيادنة » وكانت تقيم في مضارب بني أسد بالقرب من معرة النعمان بين دمشق وحلب . ونتيجة لخلاف ترك ابو الاسرة الشيخ عمر مضارب بني أسد وانتقل الى الخليل ومن ثم الى طبريا في سنة ١٧١٠ .

وكان ظاهر اصغر أخوته ، وتلقى العلم على يد الشيخ عبد القادر الحفناوي ، فكان يحفظ القرآن ، من كل باب من الشعر شيئا ، ملما باخبار العرب وتاريخ الجاهلية الاسلام ، معجبا بابي مسلم الخراساني اول من اظهر دعوة العباسيين ، وبتاريخ عبد الله الشيعي داعي الدعوة الاسماعيلية ، بتاريخ منشىء القرامطة ابن كيومرته.

وهنا نجد ان الشيخ ظاهر العمر مثقف بالنسبة الى ذلك العهد .

وبعد وفاة الشيخ عمر وابنه البكر علي ، تولى الابن الثاني « سعد » رعاية الاسرة وواصل العناية باخيه .

وفى عام ١٧٣٠ انتقل « سعد » وأسرته الى عرابة البطوف ليكون الى جوار عرب الصقر بناء على دعوة من اميرهم .

وكان « المتسلمون » في العهد العثماني افظاظا في طرقتهم لتحصيل الضرائب ، الى جانب ما في نفوسهم من جشع وسوء خلق ... وصدف ان جاء « متسلم » موفد من والي صيدا، الى عرابة البطوف ، فهب أهلوها في وجهه وقبضوا عليه وارادوا قتله لولا تدخل الشيخ سعد والشيخ ظاهر ، وانقاذهما اياه واعادته سالما الى صيدا ، وهناك شكوا الى الوالي تصرف متسلميه وعرضا عليه ان يتوليا تحصيل الضرائب في كل عام . ورضى الوالي واعطاهما مشيخة القرية .

وفرح بنو صقر بهذا المنصب الذي اسند الى صديقيهما ، فاختاروا الشيخ ظاهر ليكون أميرا للقبيلة .

وطردت أسرة الزيداني بمساندة بني صقر متسلم طبريا واستولى ظاهر العمر على طبريا . وليكف شر والي صيدا عنه تعهد له بتحصيل ضرائب طبريا وارفق تعهده بهدايا ثمينة في رأسها « الزرقاء » الفرس الاصيلة التي تمنى الوالي شراءها

ولكن اصحابها تمنعوا عن ذلك .

واستولى الشيخ على القرى المحيطة بطبريا .. فلقد اقبلت تلك القرى طواعية تنضوي تحت رايته نظرا لما ألفته من حنكته في حكمه وعدله ونشره الامن والطمانينة في كل قرية ....

واحتل الشيخ قلعة جدين ، وبالمصاهرة مع الشيخ محمد النافع حاكم صفد ضم صفد والبعنة وسحماتا ، واستولى بعد مصالحة مع متسلم البصة واليارون الشيخ ناصيف نصار على القريتين ... ودخل عكا في عام ١٧٤٩ وجعلها عاصمة دولته .

وامتاز عهد الشيخ ظاهر بالعدل والقانون والامن والنظام ، والانشاء والاعمار .

وانضمت الى دولته الناصرة وطيرة الكرمل والطنطورة وحيفا ... وكانت هذه الاماكن تتبع ولاية نابلس ... فاغضب الوالي ذلك وأراد أن يحارب الشيخ ولكنه وجده اقوى من ان يغلبه ، نظرا لما يتمتع به من ثقة المناطق الداخلة تحت نفوذه .

وعلم الشيخ بمؤامرة يحيكها الوالي مع اصدقائه السابقين عرب الصقر ، وفى مرج ابن عامر انقض الشيخ وجيشه على خصومه عرب الصقر والقوات التي ارسلت اليهم قبل ان ينفذوا المكيدة .

وعرف السلطان العثماني باعمال هذا الشيخ العربي ، حتى ليقول المؤرخون انه كاد يقيم دولة عربية مستقلة في قلب الامبراطورية العثمانية.

وفى عام ١٧٥٣ جرد والي دمشق وبر الشام سليمان باشا ووالي صيدا محمد ابراهيم باشا جيشين الى طبريا وفرضا عليها الحصار .

واستمر الحصار ستة شهور ... وعلى الرغم من صمود الاهلين في منطقة طبريا وصمود الشيخ ظاهر ، فان هذا الحصار ترك آثاره في النفوس والضجر في نفس الشيخ ... الذي اوقفه الحصار عن الاستمرار في اعماله ومشاريعه ، فعمد الى الحيلة والخداع ، وتمكن من قتل سليمان باشا بالسم في طعامه ، وفى الليلة نفسها حمل الشيخ وجنده على الجيشين المحاصرين فكسرهما شر كسرة ، وانتهى الحصار باستيلاء الشيخ الفلسطيني على صيدا .

وبعد هذه الانتصارات ، يتعرض الشيخ ظاهر العمر الى مؤامرات يحوكها ابناؤه عليه واخوه سعد ، فاقحموه في منازعات داخلية وحروب شغلته عن ادارة الدولة .

وتعرض الشيخ الى مرض اقعده ، وتولى معالجته طبيبه سليمان صوان ، ولكن هذا الطبيب لم يتمكن من الاهتداء الى الدواء ، فاستعان بالطبيب ابراهيم الصباغ ، وقد نجح هذا بمعالجته ، وتمكن من الرجوع الى اعماله في ادارة الدولة وعين الطبيب الصباغ خلفا لرئيس ديوانه يوسف القسيس .

ولكن السلطان العثماني والولاة ما نسوا ان الشيخ لا يزال شوكة في حلوقهم ، ولا بد من القضاء عليه .

وعلم الشيخ ظاهر بما لديه من عيون بثها في البلاط العثماني بما يبيت له .

ونترك الان الاستاذ فايز الكردي يحدثنا ....

في عام ١٧٦٩ نشبت الحرب بين تركيا وروسيا . ورأى حكام الولايات العثمانية في ذلك فرصة للخروج عن طاعة السلطنة الجائرة وممارسة نوع من الاستقلال . فتمرد والي مصر علي بك واستأثر بنوع من الحكم الذاتي .

وكان الشيخ ظاهر ايضا يعمل على بناء حكومة عربية مركزها عكا . لكنه فضل الحذر ولم يجاهر بالعصيان . ومع انه استأثر بالسلطة الا انه واظب على دفع الضرائب المترتبة عليه حتى لا يعطي السلطان سببا لمحاربته.

ولما تزايد كيد خصومه كان طبيعيا ان يرى في والي مصر حليفا له في كفاحه ضد الدولة العثمانية . فراح يتودد اليه ويتقرب منه الى ان حانت الفرصة التي ربطت بين الرجلين برباط من المودة والتحالف .

وحين علم السلطان العثماني بأمر هذا التحالف اشتد حقده فاصدر أمره الى والي دمشق عثمان باشا بالاستعداد للزحف على عكا ومحاربة الشيخ ظاهر وقتله . وبعد ان تمت الاستعدادات قام عثمان باشا بالزحف بجنوده حتى وصل الى جسر بنات يعقوب ، فعسكر هناك منتظرا وصول والده درويش من صيدا مع جيش من دروز جبل لبنان .

أما الشيخ ظاهر ، فحين علم بهذه التحركات زحف بجيشه حتى وصل الى مكان مواجه لجيش عثمان باشا ورابط هناك .

وذات فجر قام علي ابن الشيخ ظاهر مع جنوده بمهاجمة الجيش المعادي بغتة . فاربكت المفاجاة جنود عثمان باشا النيام ولم يستطيعوا المقاومة فانكسروا شر كسرة . ولم يضع الشيخ وقتا بل انتقل الى كفر الرمان حيث كمن لجيش درويش ودروز لبنان وانقض عليهم فهزمهم وشتت شملهم . وبعد ذلك انتزع من والي الشام كلا من القدس ويافا والخليل .

وثارت ثائرة السلطان التركي فامر عثمان باشا بتجهيز جيش آخر قوي لمحاربة الشيخ ظاهر . واستنجد الشيخ بصديقه علي بك والي مصر فبعث اليه بجيش كبير ، بقيادة اسماعيل بك ، فلما علم عثمان باشا بذلك آثر العودة بجيشه من حيث أتى .

شجع هذا النصر الذي تم دون قتال علي بك فاتفق مع الشيخ ظاهر على محاربة عثمان باشا وطرده من ولاية الشام والاستيلاء عليها . وجهز لهذه الغاية جيشا وضع على رأسه قائدا مشهورا يدعى محمد ابو الذهب . وحين وصل المصريون الى عكا انضم اليهم جيش عكي بقيادة علي ابن الشيخ ظاهر . ثم زحف الجيشان نحو الشام وهناك انتصرا على جيش عثمان باشا دون كبير عناء ، واستوليا على دمشق عام ١٧٧١ .

وعمد عثمان باشا الى الحيلة فاتصل بابي الذهب واخبره ان السلطان قرر تعيينه واليا على مصر ان استطاع التخلص من علي بك ، وما زال به يغريه ويثير مطامعه حتى اقنعه . فسحب ابو الذهب جنوده من الشام وعاد ادراجه الى مصر دون ان يعلم احد سببا لذلك .

انتهز عثمان باشا الموقف فجهز جيشا جديدا لمحاربة الشيخ ظاهر وبدأ بمهاجمة صيدا .

وكان الاسطول الروسي يجوب شواطىء منطقة الشرق الاوسط يفتعل الاسباب للاشتباك مع الاتراك ...

ووجدها الشيخ فرصة وهو يبحث عن حليف ، فاتصل بقائد الاسطول الروسي وطلب معاونته في حربه مع الاتراك .. ووافق الروس في الحال . وبعد قتال عنيف اشترك فيه الروس انهزم جيش عثمان باشا وتراجع مدحورا . وقام الشيخ بتعقب فلوله حتى مدينة بيروت . فحاصرها ودخلها بمعاونة الاسطول الروسي له عام ١٧٧٢ واخضعها لحكمه والحقها بولاية عكا .

أما محمد ابو الذهب ، فبعد عودته الى مصر قام سرا بجمع الانصار من حوله ، ثم لم يلبث ان شق عصا الطاعة واعلن العصيان على الوالي علي بك . فجهز علي بك جيشا وضع على رأسه قائده اسماعيل بك وبعث به لمحاربة العصاة . لكن اسماعيل خان الوالي ، وبدل محاربة العصاة انضم اليهم بجيشه الكبير . فاصبح موقف علي بك حرجا ولم يجد بدا من الهرب . فغادر مصر قاصدا عكا ، حيث حل ضيفا على صديقه الشيخ ظاهر .

وبقي علي بك على اتصال مع قادة جيشه في مصر . وكان هؤلاء قد انضموا جميعا الى محمد أبو الذهب . وبايعاز منه أوهموا علي بك بانهم باقون على ولائهم له ينتظرون عودته لحكم البلاد وتخليصها من أبى الذهب . وراحوا يحثونه على العودة ، وهم انما يبغون من وراء ذلك التخلص منه نهائيا .

وكان الشيخ ظاهر أكثر حنكة ودراية من علي بك فلم يرتح لتلك الوعود المعسولة وحذر صديقه من العودة . لكن علي بك لم يستمع للنصح واصر على العودة . ولما رأى الشيخ اصراره عرض عليه ان يبعث معه بجيش يحميه . فرفض واكتفى بحرس للطريق . فبعث معه بمفرزة من الجند بقيادة ولده البكر « صليبى » .

وصدق حدس الشيخ . فما أن يصل علي بك الى مصر حتى وجد نفسه في كمين أعده له أبو الذهب . فدار قتال غير متكافىء انتهى بقتل صليبى وجنوده ، واصابة علي بك بجراح خطيرة . فنقل الى القاهرة حيث قتل بالسم في عام ١٧٧٣ .

بعد ان تخلصت الدولة العثمانية من علي بك أكبر خصومها ، أوعزت الى أبي الذهب ان يزحف على عكا ويقضي على الشيخ ظاهر . وصدع أبو الذهب بالامر .

وقدر الشيخ ظاهر موقفه وان لا قبل له بمقاتلة الجيش المصرى الكبير ، فتوصل الى انه لو بقي محصورا في عكا لقضي عليه لا محالة . لذلك رأى ان يرحل عنها موقتا ، حيث يعمل على تجهيز جيش قوى .

وهكذا دخل ابو الذهب عكا بدون قتال . لكنه ما كاد يستقر فيها حتى اصيب بمرض خطيرقضى عليه بعد دخوله اياها بثلاثة أيام فقط . وكان ذلك في ٣٠ ايار ١٧٧٥ . وعندها غادر الجيش المصرى عكا عائدا الى بلاده .

ولكن الدولة العثمانية ظلت عاقدة العزم على القضاء على الشيخ ظاهر نهائيا . لذلك أصدرت الاوامر الى والي الشام بتحضير جيش كبير والزحف به على عكا . كما بعثت باسطول قوى بقيادة أمير البحر حسن باشا الجزايرلى لمحاصرتها بحرا . وفى آب ١٩٧٥ ألقت سفن الاسطول التركى مراسيها في مواجهة ميناء عكا وحاصرتها . ولم يلبث ان وصل الجيش البرى بقيادة محمد باشا العظم والى دمشق وانضم اليه كل من ابرهيم باشا متصرف القدس وأحمد باشا الجزار محافظ السواحل .

في تلك اللحظات الحرجة تجلت خيانة ابناء الشيخ وتخليهم عنه طمعا في ملكه . وقام ابنه عثمان بالاتصال سرا بضباط المدفعية المغاربة في عكا وحذرهم من مغبة مقاتلة سفن السلطان .

وجمع الشيخ كبار اعوانه واستشارهم فيما يجب عمله فاشاروا عليه بمحاولة استرضاء حسن باشا قائد الاسطول واظهار الاستعداد لدفع ما تلفر عليه من ضرائب ، فاذا نجح

— البقية على صفحة ٥ —

ظاهر العمر كما تخيله عبد عابدي

سميح القاسم

مجرد فكرة ... عن الذين باعوا اقفيتهم

● لو قلت لشخص نذر نفسه لخدمة شعبه ، ان جميع خلق الله راضون عنه لنغصت عليه حياته .. فلا يمكن أن يرضى جميع الناس سوى الانتهازى الحقير الذى استعاض عن وجهه الحقيقى بالاقنعة .

نحن الشيوعيين لا نرضى جميع البشر ولا يمكن أن نرضي جميع البشر ، ذلك لاننا — في حياتنا الخاصة وفى حياتنا العامة — ننطلق من مفاهيم الثورة على كل ما هو فاسد . ولا تقتصر مفاهيمنا الثورية على المجال السياسى، بل تشمل كافة مجالات الحياة .

من المستحيل ان يقبل الجميع بأفكار الثورة ، لان تغيير العالم — التغيير الذى ننشده ، يلحق ضررا شديدا بطبقات وفئات لا يمكن أن تعيش في الهواء الطلق ، فهى ليست سوى طفيليات مكانها مزبلة الزمن .

لذا ، فنحن دائما عرضة للهجوم المضاد من معسكرات التخلف والجهل والانتهازية . اننا نفهم ذلك جيدا بيد اننا جاهزون دائما لصد المفترين وقمع حقاراتهم .

لدى الخصوم وسيلتان كلاسيتان في هجومهم المضاد علينا .

الاولى ، هى وسيلة العنف الجسدى .

والثانية ، هى وسيلة التلفيق واشاعة الاكاذيب .

أما في مجال الصراع الايديولوجي فانهم سرعان ما يتهورون الى الحضيض أمام فكرنا العلمى ، ولذا فهم يتجنبون ، بقدر مستطاعهم ، الدخول معنا في حوار رصين.

من خلال الممارسة ، نستطيع ان نحدد وضعنا ، نحن الشيوعيين في هذه البلاد ، من خلال ثلاثة مظاهر أساسية :

١ — تتمنى الرجعية الاسرائيلية أن نكون جميعا تحت التراب . واذا كانت الرجعية هنا عاجزة عن تحقيق أمنيتها هذه ، فلا يعود ذلك الى مشاعر الرحمة ، بل الى الفهم التام باننا لسنا « من ضيعة قليلة » كما يقول المثل ، واليد التى ترفع علينا تقطع من الابط !

٢ — لا تستطيع الرجعية المحلية مواجهتنا ايديولوجيا، لذا فهى لا تجد عندها سوى وسيلة التحريض الدعائى من طراز : « الشيوعيون عملاء لموسكو » أو «الشيوعيون يعملون على تعميق الكراهية والعداء » أو التحريض الشخصى .

٣ — تستمد الرجعية المحلية عونا من بعض السفالات والتفاهات والحقارات التى تروج ضدنا في الخارج ، لا سيما ما يأتى أحيانا من الوطن العربى .

مثلا ،

كتب احسان عبد القدوس ، أديب السيقان العارية والهوس الجنسى ، افتتاحية في جريدة « الاهرام » الشهيدة يحرض فيها علينا ويدافع عن الشيوعيين السابقين المتصهينين جماعة ميكونس — سنيه ، ولعلكم قرأتم ما كتبه « جهينة » حول هذا الموضوع ، وعند جهينة الخبر اليقين !

ولكن يطرح السؤال : لماذا يختار عبد القدوس الهجوم علينا في هذا الظرف بالذات ؟ ..

نعتقد ان هجوم عبد القدوس علينا ليس سوى حلقة من الهجوم على تراث عبد الناصر في مصر ذاتها . لم يعد سرا ان المرحوم عبد الناصر كان من قراء صحفنا وكان يكن لنا احتراما نعتز به ، وانعكس هذا الموقف في الجو الفكرى في مصر ، ومن هنا فالهجوم علينا هو جزء من الهجوم على اليسار المصرى وعلى التراث الناصرى .

ثم ان الهجوم علينا متصل اتصالا وثيقا بسياسة الخنوع للابتزاز الامريكى — الاسرائيلي ، سياسة المساومة على مصير شعبنا العربى الفلسطينى . لقد كنا دائما ، ولا نزال ، كتيبة أمامية في النضال من أجل اعادة الحق الى نصابه ، الامر الذى يغيظ المساومين والمتخاذلين والمتساقطين كالذباب على « حلوى » الحلول الامريكية .

انه مثل من خارج البلاد . أما في الداخل فلدينا أيضا بعض الامثلة. بعض الامثلة ؟ لا ، بل أمثلة كثيرة ، فلا يمر يوم واحد على هذه البلاد دون أن ينثر التحريض علينا ذات اليمين وذات الشمال .

نحن الحزب الوحيد المعادى للصهيونية ، في هذه البلاد ، ومن الطبيعى أن تكون جميع وسائل الدعاية الصهيونية مشحذة في الهجوم علينا . بيد أنه من المؤسف حقا ان بعض العرب المسحوقين يتخذون لهم مواقع حقيرة في صف الدعاية الصهيونية ، وبذا يخونون ثلاث مرات : يخونون الحزب الذى يمثل مصالحهم القومية واليومية ، يخونون شعبهم ، ويخونون مصلحتهم هم .

هؤلاء الذين باعوا أقفيتهم ، ليسوا سوى حفنة ضئيلة من المرتزقة ، وهم عاجزون حتما عن تشويه وجهنا ووجه جماهيرنا .

ثم انهم أضعف من أن يواجهونا بحقاراتهم فلا يملكون أكثر من الاندساس هنا وهناك لنشر قاذوراتهم ، آملين أن يجدوا ولو أذنا واحدة صاغية .

في صحفنا ، في اجتماعاتنا ، في حياتنا اليومية الخاصة والعامة نبذل كل جهدنا لفضح هؤلاء وعزلهم عن أبناء شعبنا . وبالمقابل ، يحاولون العثور على أرض يقفون عليها من خلال نشر الاكاذيب والاقاويل التافهة .

لقد أثبتنا للاصدقاء وللاعداء أننا أهل لتحمل المسؤولية في كافة مجالات حياتنا ، وشعبنا على يقين راسخ من سلامة سلوكنا وممارستنا وقدراتنا ، وهو قادر ، بلا ريب ، على نبذ كل أولئك الذين باعوا اقفيتهم أو وهبوها ، في الداخل وفى الخارج على السواء ..

بيان

* أعلن في الايام الاخيرة عن انشاء « رابطة للكتاب العرب في اسرائيل » ، وأن هذه المنظمة قد عقدت مؤتمرا في طبرية أصدرت عنه بيانا تشكر فيه الهستدروت وتطالب السلطات بتقديم المساعدات المادية والمعنوية . كما أنها أصدرت « كتابا سنويا » تضمن نتاجا أدبيا لادباء وشعراء لا تربطهم بهذا التنظيم أية صلة ، ودون أن يستشاروا .

ونحن نود بهذه المناسبة ان نعلن ما يلى :

١ — ان ما يسمى « رابطة الكتاب العرب في اسرائيل » جسم لا يمثلنا .

٢ — هدف اقامة هذه الرابطة هو التغطية على الاتجاه العنصرى الذى رفض التنظيم المشترك مع الادباء العرب ، والذى انتصر في نقابة الكتاب العبريين .

وللبيان حرر

الموقعون :

حنا ابراهيم — نايف سليم
حنا أبو حنا — زياد شاهين
سعود الاسدى — ادمون شحادة
عصام العباسى — محمد على طه
سميح القاسم — ناجى ظاهر
سالم جبران — نعيم عرايدى
معين حاطوم — طه محمد على
سليم خورى — نبيل عوده
نزيه خير — سيمون عيلوطى
سهام داوود — محمد نفاع

كتاب جديد

أهدتنا « منشورات صلاح الدين » في القدس المجموعة الشعرية الاولى للشاعر خليل توما عنوانها : « أغنيات الليالى الاخيرة ».

ويصدر الناشرون المجموعة بهذه العبارة :

« تصدر هذه المجموعة للشاعر خليل توما ، في حين أنه ما زال يقبع في زنازين الاحتلال دون تقديمه لاية محاكمة منذ تاريخ اعتقاله في ٢٢ نيسان ١٩٧٤ ، لا لشيء الا لرفضه الاحتلال وسياسة القهر ، واضطهاد الشعوب ونضاله العادل مع أبناء شعبه الفلسطينى من أجل العيش ونيل حقه في تقرير مصيره » ...

لقد راى الكثير من انتاج الشاعر السجين النور على صفحات «الاتحاد» و « الجديد » ، فكان معبرا عما يجيش في نفوس ابناء المناطق المحتلة .

ونحن اذ نتمنى للشاعر فك اساره مع زملائه ورفاقه في زنازين الاعتقال ، نختار من مجموعته قصيدة :

« نكريات سجين قديم »

من ترى يقرع شباكي والشباك مغلق ؟
والدجى يسخر مني
وينادي انت احمق
ونجوم الليل في كفيه تزهق
وأنا نبض وفكر
يتلظى ، يتحرق
صار رسف القيد في زندي
كالنهر تدفق
وأنا في القيد حر
رغم سجني أنا معتق

****

من ترى يقرع شباكي يجتاز انفرادي
وينادي ، آه دعني
سقطت جثتى العزلاء في قبضتهم
عذبوني
ما صحا الله على صوت اضطهادي
غير روحي بقيت صامدة
ترفض الذل بعز وعناد
آه دعني اتروى ذكرياتي اتعمق
يوم ان كنت غلاما قابعا في ركن خيمة
قيل لي لما تساءلت بأنا
بعض شعب قد تمزق
كنت اخشى الرفض
لكني تتلمذت عليه

وعلى مقعد درسي
صرت جرحا صارخا في شفتيه
صرت في الشارع والمصنع
نارا ورياحا عاتيه
ورفاقي سقط البعض وقد أدى الثمن
واعتقلنا ، غير أنا لم نهادن .

*****

لم ازل اذكر بالوجد زكية
جانبي كانت وكنا والهتاف
يتعالى من قلوب عربية
تسقط الاحلاف
اذ هوى وغد عليها فتهاوت
تحت كعب البندقية
وفؤادا عندما اقتادوه من فرحة عرسه
ولبيبا عندما استاقوه من غرفة درسه

***

رغم الوان المراره
لم يزل يخفق بالحب فؤادى
يا بلادى ، من شذى عطرك
هذا الليل قد صار نهارا
لم أكن أعرف قبل اليوم
ان البعد ينصب على الجرح بهارا
وبأن الحب لا يعرف منفى أو جدارا
من ترى يقرع شباكى والشباك مغلق
انه طير السنونو
اقبل الصبح واوشك
بعد حين تصبح الذكرى كمشروب معتق .



أسبوعيات

مشروع السنوات الخمس في اسرائيل وفي الاتحاد السوفييتي

من حقك – أيها القارىء اللبيب – أن تصاب بالدهشة من هذه المخلوطة العجيبة، الظاهرة في هذا العنوان الاستفزازي.

ولكن الدهشة لوحدها لا تكفي بل من الضروري وضع اليد على القلب والتعرف على الحقائق التفصيلية.

فقد نشرت صحيفة «جروزلم بوست» شبه الرسمية خبرا رئيسيا على صفحتها الاولى، الثلاثاء ١٢ منه، عن مشروع «سنوات خمس، ١٩٧٦ – ١٩٨٠» أعدته سلطة التخطيط الاقتصادي في وزارة المالية وستعرضه على اجتماع الوزارة في الاسبوع القادم لاقراره.

وكنا تعودنا ان تكون مشاريع السنوات الخمس – كما في الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية، مثلا – مشاريع لتخطيط التطور الصناعي والزراعي والعلمي ولاستيعاب الايدي العاملة الجديدة ولرفع مستوى معيشة الشعب وانتاجية العاملين.

ولذلك وقفنا مشدوهين ونحن نقرأ الاهداف التي وضعها نصب أعينهم مخططو «مشروع السنوات الخمس» الاسرائيلي.

فمع أنهم ينتظرون زيادة الانتاج، خلال السنوات الخمس القادمة، بنسبة تتراوح بين ٣ و ٥ بالمئة، الا انهم يخططون (هكذا يعلنون بصراحة) لخفض مستوى معيشة الشعب (خفض الاستهلاك الفردي). فبحساباتهم سوف ينخفض الاستهلاك الفردي على النحو التالي: في عام ١٩٧٦ (القادم) سينخفض بنسبة ٢،٥ بالمئة. في عام ١٩٧٧ سينخفض (انخفاضا اضافيا) بنسبة ١،٥ بالمئة. «ثم يبقى الاستهلاك الفردي مجمدا طول سنوات ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠»!

ويعلن مخططو «مشروع السنوات الخمس الاسرائيلي» ان تخفيض مستوى المعيشة يستلزم، بالطبع، وجود جيش كبير نسبيا من العمال العاطلين عن العمل. وبموجب حساباتهم فان بطالة، بنسبة ٤،٥ بالمئة من الايدي العاملة، هي كافية لتنفيذ مخطط خفض مستوى المعيشة.

ولكنهم يعترفون، منذ البداية، أنه لن يكون في مقدورهم المحافظة على هذه النسبة «المقررة سلفا». بل ستتفاقم البطالة في اسرائيل، بموجب مشروع السنوات الخمس الاسرائيلي، لتصل الى أكثر من ٦ بالمئة. وهم يعلنون، بشجاعة «قومية – أمنية»، ان عدد العمال العاطلين سيبلغ في السنة القادمة، ١٩٧٦، أكثر من ٥٥ ألف عامل عاطل عن العمل. وسيبلغ، في عام ١٩٧٧! أكثر من ٧٠ ألف عامل عاطل عن العمل! وصدرت «جروزلم بوست» خبرها هذا بحملة «بشرت» فيها الجمهور أن البرنامج المطروح هو «أقسى برنامج تقشف عرف في اسرائيل حتى الان»!

ومع أن الاستهلاك الفردي سينخفض في هذه الاثناء فان الاستيراد (يعني – الامني) من الخارج سيزداد حتى تتفاقم ديون الدولة وتزداد من ٦٠٠٠ مليون دولار حاليا الى ١٠٠٠٠ مليون دولار (عشرة آلاف مليون) في نهاية مشروع السنوات الخمس الاسرائيلي. وستضطر ميزانية الدولة ان تدفع، في كل سنة من السنوات الخمس، ١٥٠٠ مليون دولار – ١٠،٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية – فوائد على الديون!

و «عزاء» المخططين الوحيد هو ان نسبة البطالة المنتظرة في اسرائيل، أي ٦ بالمئة، هي أقل من نسبتها في الولايات المتحدة الامريكية (حوالي عشرة بالمئة)! ولذلك فاسرائيل لا تزال متأخرة عن السيد. والطريق أمامها لا يزال عريضا وطويلا خصوصا وان البطالة في الولايات المتحدة في ازدياد مستمر.

وتقريبا في الوقت نفسه نشرت دائرة الاحصاءات المركزية السوفييتية (أوائل آب ١٩٧٥) أرقاما عما أنجزه الاقتصاد السوفييتي في النصف الاول من هذه السنة، وهي السنة الاخيرة في مشروع السنوات الخمس السوفييتي الحالي.

ويتبين من الاحصاءات المنشورة ان الزيادة في الانتاج الصناعي السوفييتي كانت ٧،٧ بالمئة بالنسبة الى السنة الماضية بينما كان المقرر، في المشروع، ان تكون الزيادة ٦،٧ بالمئة فقط.

ولكن يهمنا، بالمقارنة مع الوضع في اسرائيل، الارقام التالية:

ازداد عدد الايدي العاملة، التي استوعبها الاقتصاد السوفييتي خلال الاشهر الستة الماضية، زيادة بلغت ٢،٤٠٠،٠٠٠ عامل وموظف، الخ.

ارتفعت مداخيل العمال، خلال الاشهر الستة الماضية، بنسبة ٣،٧ بالمئة، ومداخيل المزارعين التعاونيين ارتفعت بنسبة ٤ بالمئة.

وتسلم المواطنون السوفييت، من الدولة خلال الاشهر الستة الماضية، ٦٠٠،٠٠٠ شقة سكن عصرية على مساحة ٢٨ مليون متر مربع بالاضافة الى ما بنته المزارع التعاونية والبناء الفردي.

وأضافت الدولة، خلال الاشهر الستة الماضية، أبنية مدارس لاستيعاب ١١٥٠،٠٠٠ تلميذ جديد. وازداد عدد التلاميذ والطلاب في مختلف المعاهد السوفييتية، خلال الاشهر الستة، حتى وصل عددهم الى ٩٠ مليون تلميذ وطالب. واستوعب الاقتصاد السوفييتي، خلال هذه السنة، ١،٩٠٠،٠٠٠ متخصص جديد بينهم أكثر من ٧٠٠،٠٠٠ مهندس وطبيب ومعلم..

هذه بعض الحقائق الباهرة. نسوقها الى سكان اسرائيل وخصوصا العمال والموظفين والمثقفين والطلاب.

ونسوقها الى الرأي العام لكي يفهم لماذا أضاعت صحف البلاط الاسرائيلي صوابها من شبح انتصار الاشتراكية في وسط أوروبا – في البرتغال – حتى أصبحت تؤيد، دون حياء، الفاشست وحارقي النوادي والكتب هناك!

كذلك نسوقها – على مجرى القول: أحكي لك يا جارة حتى تسمعي يا كنه – الى «الانفتاحيين» في مصر وغيرها خصوصا وان المآسي القادمة – على هذا الطريق – هي أشد وأقسى!

(جهينة)

الجريمة والعقاب!

السيد، بحق السلطة الالهية المنوحة له، يستطيع سفك دم العبد دون ان تناله يد القانون لان القانون الالهي انزل لحماية السيد.

هكذا كان: قطيع البدوي علي علقم سرح في حقول مستوطنة «بيت نحميا». سكان المستوطنة ضاقوا ذرعا بهذا الاعتداء المتكرر على اراضيهم.

من يقرأ رواية «يديعوت احرونوت» (١٠–٨–٧٥) تحت عنوان: «محارب قديم من الفرقة ١٠١ يتهم بقتل راع عربي» يتوهم ان هذا الراعي الفتى صار:

جوليات الفلسطينيين الجبار.

نداف نويمان، الذي تقول الرواية ان قطيع الغنم سرح في اراضيه، هب مثل داود، مشهرا مدفعه الرشاش كارل غوستاف، لملاقاة جوليات الجبار.

وحين تقدم نداف المسكين نحو العدو، قذفه العملاق الهائج جوليات الجبار بالحجارة.. فما كان منه الا ان اطلق صلية من الرصاص في الارض لابعاد الراعي من الحقل. ولكن الراعي وزميله علي معلي، واصلا قذف الحجارة على نداف نويمان، الى ان اصابه حجر وطرحه ارضا.

ولما وقف نداف على قدميه «انفلتت» رصاصة من مدفعه وأصابت علي علقم، فنقل على أثر ذلك الى المستشفى.

الفاعل، الذي وصفه القائد العام مردخاي غور اكثر من مرة بانه «محارب مخلص وشجاع ونموذجي»، اطلق سراحه بكفالة بعد ان وجهت اليه تهمة الحاق ضرر جسماني شديد بعلي علقم.

مات علي علقم متأثرا بجراحه. وحين ارادت الشرطة اعتقال المتهم ثانية بعد وفاة المغدور أصدرت القاضية هداسا بن عتو، حكما بعدم اعتقاله وبعدم زيادة قيمة الكفالة.

واضافت انه لم يتغير شيء بموت المجنى عليه. لانه يجب التفريق بين الجريمة نفسها وبين النتائج.

وطلبت القاضية من النيابة ان تدرس القضية حتى لا يتورط البوليس باعتقال شخص بصورة غير شرعية. أي اعتقال شخص قد تم اطلاق سراحه بالكفالة.

هذه هي الرواية. والسؤال هو: هل رواية نويمان، التي نشرتها الصحف بعطف شديد على الجاني، هي حقيقة، وان القتل لم يكن متعمدا؟

قبل أسبوعين ايضا قتل سيد عبده في النقب. وهو فتى بدوي لا يزيد عمره عن ١٥ سنة.

حين يكون المقتول عربيا، يكون القاتل دائما شهما، يقتل فقط عن طريق الصدفة.. وحين يكون المقتول يهوديا وتلصق التهمة بالعرب، تضاف الى أوصافه كل أوصاف الهمجية والمرادفة لها.

لما عثر البوليس على صبي يهودي مشوه، قبل اسابيع، في منطقة اسدود، حاول المحققون تفسير الحادث بأن نسرا جارحا هاجم الصبي وقضم اصبع يده. ومن حسن الحظ ان البوليس لم يعثر على عربي في المنطقة يلصق به التهمة..

وقبل اسبوع ونيف عثر على جثة صبي يهودي آخر، في بلدة يروحام في النقب، ليس بعيدا عن اطراف البلدة. والذي عثر على الجثة فتى بدوي. وكانت الجثة مشوهة.

وعلى الاثر اعتقل رجال البوليس الفتى البدوي وأباه وأخاه واتهموهم بارتكاب الجريمة، بدافع الانتقام.

ونشرت الصحف الروايات المثيرة تحت عناوين رجراجة عن وحشية الجريمة ودوافع القتل التي منها انتقام البدو من الفتى اليهودي الذي كان يسيء اليهم ويسرقهم كلما دخلوا البلدة.

فمن الروايات والشائعات التي نشرتها الصحف، في تفسير قطع يد طفل يروحام المغدور، ان من عادة المسلمين، قطع يد السارق. غير ان رواية السرقة لم تأت على لسان المعتقلين، انما قيلت في الصحف لايجاد تفسير مقبول للشبهات التي دارت حول المعتقلين.

ولكن البوليس لم يعثر على بينات تثبت ان الفتى المغدور من يروحام قد اشترك في سرقة البدو، أو كان معهم على خلاف.

ولذلك اتخذ مجرى التحقيق اتجاها آخر. فالتحقيق يجري الان من ثلاثة من سكان بلدة يروحام.. اثنان منهم معروفان للبوليس بانهما من ذوي الانحرافات الجنسية. ومهما تكن نتائج التحقيق.. فان الصورة التي رسخت في اذهان القراء هي عادات المسلمين «الهمجية»! وكذلك حجر جوليات الصغير الذي أردى نداف نويمان، المحارب الجبار، أرضا...

ان التحريض على العرب بجميع اشكاله، بل ان الاضطهاد القومي، بكل وحشيته، لم ينجح ولن ينجح في نشر روح العدمية القومية في نفوس الجماهير العربية. وهذه هي اضخم هزيمة عرفتها الصهيونية دون ان تدرك عمقها حين تصورت ان الاستيلاء على الارض او جزء منها يقوض اركان شعب.

روى الرئيس المكسيكي لويس ايتشفيريا لمضيفيه الاسرائيليين الرواية التالية فقال:

ان سكان المكسيك، من الهنود الحمر في القرن السادس عشر، فضلوا القاء انفسهم من الشماريخ الى البحر ليموتوا بالجملة تخلصا من حياة العبودية لدى المحتلين والمضطهِدين (بالكسر).

كان ذلك في القرن السادس عشر. أما اليوم فقد تعلمت الشعوب ان تناضل تتحيا على ارضها. وشعبنا اختار البقاء على ارضه، يقاوم الاضطهاد بنضال شريف وعادل وهو يعلم ان كل قوى الحرية والتقدم والانسانية في العالم، بما في ذلك في اسرائيل، تقف معه وتتبنى نضاله العادل حيث ان قضية الانسانية وسلام الشعوب واحدة.

صليبا خميس

قراءة في فكر فاشي

■ تعلمت من الفلاحين في قريتي حكمة عميقة مشربة بالتجربة الانسانية، وهي ان الفلاح اذا وجد في حقل الخضار عشبة واحدة من ذلك العشب الطفيلي الرهيب الذي يمص الخير تحت جذور الخضار، فان عليه أن يقتلع هذه العشبة بشكل عميق كأن يحفر الارض عميقا عميقا، وينتشل من التراب فتات جذور العشبة الضارة. ولقد شاهدت بأم عيني، أكثر من مرة، فلاحي بلدي يقلبون تراب الحواكير، على علو متر كامل، بهدف جمع جذور الاعشاب الضارة من الارض، وحرقها فيما بعد، حتى تظل الحواكير نظيفة من جذور الاعشاب الضارة. باختصار: أشد اليقظة وأقصى الجهد ضد الاعشاب الضارة، العلق النباتي الذي يسرق الحياة من النباتات الخيرة التي تعطي الانسان، بغير حدود..

*

تذكرت هذه الحقيقة يوم السبت الماضي، وأنا اقرأ في صحيفة «هآرتس» مقابلة مع الجنرال المتقاعد، الفاشستي الصريح، أهارون دافيدي، قلت: هذا العنصري الذي يأكل سرطان الكراهية قلبه هل يستحق اهتمامنا؟ لقد تطرقنا الى أفكاره في الماضي، فهل نعود اليه مرة أخرى؟ وتذكرت يقظة فلاحينا ضد الاعشاب الضارة، العلق النباتي، فقررت ان أستعرض مع القراء أفكار أهارون دافيدي، على أمل ان نحاول معا الوصول الى استنتاج.

حول السؤال «هل تكره العرب»؟ قال دافيدي بصراحة مدهشة: «بصراحة وبدون مواربة نعم! أنا أكره العرب. أنا أعرف ان في البلاد أناسا يقولون انهم لا يكرهون العرب، بل يكرهون شيئا آخر: الباذنجان في عصير البندورة! عندي مفاهيم الحب والكراهية تختلف. حسب رأيي، الاتصال، التعامل في عصرنا، بين أناس ينتمون الى حضارات مختلفة، قد يضحكون لنفس النكتة ولكن مطامحهم تختلف تماما».

وقرر الصحفي الذكي، الذي أجرى المقابلة مع دافيدي، ان يلمح بدل ان يصرح فسأل الجنرال المتقاعد حول طبيعة عمله في السابق في الجيش فقال: «في الجيش عملت غير قليل في مجال الارشاد، في التحضير للحرب، في التدريب، وفي نظرة الى الوراء اكتشف انني عملت في التثقيف أكثر مما عملت في الحرب نفسها».

ويصر الصحفي على التوضيح، فيسأل: هل شخصيتك وآراؤك هي وليد مباشر لماضيك العسكري وثقافة الجيش، فيقول دافيدي: «ربما، لو لم تكن القضية الامنية، كنت غير ما انا عليه.. اقدر انني كنت سوف أكون حساسا للغبن الاجتماعي.. على أي حال، لقد تعلمت في الجيش الكثير الكثير وليس فقط ما يرتبط بالمعلومات المهنية. لقد تعلمت في الجيش كيف أكون انسانا. بدون شك شخصيتي تغيرت كثيرا وتبلورت، خلال الخدمة (العسكرية)».

وحول سؤال عن الفلسفة السياسية التي يعتنقها دافيدي، قال: «انا وطني لدولة اليهود. لا أقول ان العرب لا يمكنهم ان يسكنوا في دولة اليهود ولكن حتى تظل الدولة يهودية علينا ان نقلص عدد العرب فيها. الحل بسيط وانساني وهو تبادل السكان». وحول السؤال: «هل أنت مصمم أن تظل في البلاد تحت كل الظروف والاحوال»؟ أجاب دافيدي: «باق في البلاد، تحت كل الظروف والاحوال، لان هذه هي بلادي».

*

لست ساذجا لاسأل: كيف تسمح حكومة اسرائيل، التي وقعت في حينه على وثيقة حقوق الانسان، ان يقول في اسرائيل مفكر ومحاضر جامعي هذا الكلام العنصري الصريح الذي يتناقض مع ميثاق حقوق الانسان؟ لست ساذجا، وأنا أعرف ان دافيدي لا يشعر انه «في المعارضة» في هذه الدولة!

لست ساذجا لاسأل: كيف تسمح حكومة اسرائيل، حكومة الشعب الذي كان ضحية النازية، العنصرية، ان يقال في اسرائيل كلام نازي تماما ولكن بلغة عبرية؟ لست ساذجا، فأنا أعرف ان دافيدي يعرف انه والحكومة في سفينة واحدة فكريا، وسياسيا، واذا اختلفت الوسائل فذلك نابع عن اختلاف في مواقع المسؤولية. فالحكومة تتحدث عن «تهويد الجليل». ودافيد يتحدث عن تقليص عدد العرب في دولة اليهود. نفس المنطلقات: رؤية العرب خطرا والعمل على زحزحة العرب – الخطر – من وطنهم، الى الدول العربية (تبادل السكان)!

لست ساذجا فاسأل: لماذا لا يقوم التقدميون الانسانيون في هذه الدولة برفع دعوى ضد هذا العنصري، ولو تظاهريا؟ لست ساذجا، فنحن جميعا نعرف ان قطعان الاستيطان العنصري طلقاء أحرار، وأحد أقطابهم سوف يدخل الحكومة، قريبا، وزيرا للشؤون الاجتماعية، بينما يحاكم شباب يهود لانهم تظاهروا «بشكل غير قانوني» ضد المد الاستيطاني! ..

لست ساذجا.. وأنا أقترح علينا جميعا ان لا نكون سانجين.. بل يقظين أشد اليقظة!! ■

سالم جبران

الشيخ الباقوري وبغلة السلطان والرياسة مدى الحياة

بقلم: عثمان أبو راس

أصغيت، عن طريق اذاعة القاهرة، الى الحوار الذي دار في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي في يوم ٢٣–٧–٧٥، حين كان السادات يجيب على الاسئلة التي توجه اليه من قبل المندوبين.

ولا انكر انني أصبت بالدهشة وأحسست بألم عميق لدى اصغائي الى بعض نواحي النقاش. وذلك بسبب المستوى الفكري المنخفض لهذا النقاش في منظمة سياسية توجه أكبر دولة في العالم العربي، الدولة التي عليها يعتمد الى حد كبير نجاح أو تأخر حركة التحرر الوطني العربية.

وانني أورد هنا قضيتين دار حولهما النقاش:

١ – احدى العضوات طالبت بوضع تشريع جديد يضمن حرية المرأة ومساواتها بالرجل وينظم حياة الاسرة بحيث يحظر تعدد الزوجات والطلاق من جانب الرجل حسب مشيئته وحده، الامر الذي لا يضر بالمرأة فحسب وانما يعرقل تنظيم حياة الاسرة ويدفع بالاطفال الى الجوع والتشرد.

وقامت القيامة بعد ان تكلمت هذه العضوة. وبالطبع قام من قال صراحة ان الرجال قوامون على النساء ولا يجوز للمرأة ان تطلب المساواة أو الحرية لان هذا يعارض الشريعة الاسلامية. وقام آخرون وامتدحوا الشريعة الاسلامية وقالوا انها قد منحت المرأة من الحقوق ما لم تمنحه أية شريعة دينية أو مدنية حتى اليوم. وطالبوا بأن لا يتعارض التشريع المقترح والشريعة الاسلامية!

وهنا قامت امرأة وطالبت بأن لا يخالف التشريع المقترح تعاليم الشريعة الاسلامية واعترفت بأن الرجال قوامون على النساء وطالبت باصلاح الوضع!

وتذكرت محمد عبده وجرأته في تحليل وتفسير الشريعة الاسلامية قبل أكثر من قرن، كما تذكرت قاسم أمين ودعوته لمساواة المرأة قبل أكثر من نصف قرن.

ان النقاش لا يدور حول حقيقة ان الشريعة الاسلامية لا تتعارض في تعاليمها مع مساواة المرأة وحريتها وحظر تعدد الزوجات والطلاق من جانب الرجل وحده. وليس من الصعب الاثبات بان الشريعة الاسلامية، اعتمادا على روحها التقدمية وثوريتها وانطلاقا من مرحلة التطور الاجتماعي التي عاصرت ظهور الشريعة الاسلامية، ليس من الصعب اثبات ان هذه الشريعة لا تتعارض بل تحبذ حرية المرأة ومساواتها التامة بالرجل واعادة صياغة تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة بحيث تضمن بناء الاسرة المتينة. فقد فطن الى هذا الامر أئمة الفكر الاسلامي الاحرار الذين واكبوا ظهور الفكر البرجوازي في العالم العربي وقيام حركة التحرر الوطني في القرن الماضي أمثال محمد عبده وجمال الدين الافغاني وغيرهما.

المأساة المؤلمة انه بعد ان ظهرت أفكار محمد عبده وجمال الدين الافغاني في العالم العربي وانتصرت الى حد بعيد، حتى في العهد السابق لعهد رئاسة السادات لجمهورية مصر وتسليطه لعلي امين ومصطفى أمين واحسان عبد القدوس وحمدي الجمال على مفاتيح الفكر والثقافة في مصر. المأساة انه في ظل التهريج الحماسي العاطفي في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي لم يجرؤ أحد على المطالبة بالغاء تعدد الزوجات أو حق الرجل بالطلاق. بل جرى النقاش في جو من التعصب الاعمى للافكار الاسلامية وللشريعة الاسلامية بشكلها ونصوصها الحرفية الملائمة لدرجة من التطور الاقتصادي والاجتماعي سابقة لمصرنا بأكثر من ألف سنة. ان النقاش لم يدر حول الروح الثورية للتعاليم الاسلامية وملاءمتها مع روح العصر.

ولقد تذكرت، والالم يحز بنفسي لانني أعرف ما معنى هذا التعصب الاعمى وآثاره على معركتنا من أجل الحرية، تذكرت الآية القرآنية الكريمة التي سخرت من تحجر سادة قريش عند ظهور الاسلام: انا وجدنا آباءنا على ملة فاتبعناهم.

وتذكرت كتابي طه حسين في الادب الجاهلي وحديث الاربعاء. لقد قرأت الكتابين باعجاب شديد بسبب الاسلوب العلمي للبحث وبسبب الجرأة برفض التعصب ومحاولة فهم التاريخ العربي على أسس علمية وواقعية. واعتقدت انه بعد المعركة التي خاضتها القوى المتحررة الى جانب طه حسين منذ الثلاثينات قد دشنت نهائيا أسلوب التفكير المعاصر في دراسة تاريخنا وأدبنا وكرامتنا. أليس مما يوجع حقا ان يسود التفكير المتحجر المتعصب قيادة الدولة في مصر، اليوم في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا حيث تتطلب المهمة التاريخية الملقاة على كاهلنا أسلوبا علميا في التفكير والنشاط؟

وهل يمكن في عصر «دولة العلم والايمان» ان تبقى حقوق المرأة منقوصة وان يستمر الطلاق من جانب واحد، وتعدد الزوجات ينهش كبد المجتمعات العربية ويعرقل رفع مستوى الشعور بالمسؤولية أو رفع مستوى التنظيم الاجتماعي؟

**

٢ – وفي غمرة السؤالات والجوابات، التي لا أريد التعرض لها في هذا المجال، قام أحدهم وبدون سابق انذار وصاح بصوت حماسي ومنافق: نريد ترشيح السادات لفترة الرئاسة القادمة ودبج اقتراحه بكثير من الكلمات العاطفية الوصولية التي لا تتلاءم ومستوى مؤتمر حزب يقود دولة في مرحلة نضال حاسم من أجل استقلالها وحريتها والقيام بالمهمة القومية القيادية التي تقع على عاتقها.

وبالطبع في مثل هذا الجو فقد كثر الصراخ المؤيد والتباري باختلاق الحجج لدعم طلب ترشيح السادات لفترة الرئاسة القادمة أو لمدى الحياة. والذي أصغى الى النقاش أدرك انه كان من المستحيل ان يقوم صوت مفكر ليناقش الامر معارضا لاعادة ترشيح السادات لفترة الرئاسة القادمة.

وبالطبع فان الرئيس السادات، الذي كان قد اعلن مرارا وتكرارا انه لن يقبل بأي شكل من الاشكال اعادة ترشيحه لفترة رئاسة ثانية، كان لا بد له من اظهار بعض المعارضة الشكلية لاعادة ترشيحه.

وقام المتناقشون، الواحد تلو الآخر، يعددون الحجج والاسباب لدعم اقتراح اعادة ترشيح السادات لفترة رئاسة جديدة أو ترشيحه مدى الحياة.

ومن أطرف ما سمعت من هذه الحجج ما تفوه به الشيخ أحمد حسن الباقوري في خطبة اقناع للرئيس السادات. فقد طالب الشيخ الباقوري بمبايعة الرئيس مدى الحياة وبدون اجراء انتخابات!

وقد علل ذلك قائلا ما معناه:

اذا أنت قصصت ذيل البغلة فلا جرم عليك فهذا مباح ولكن اذا أنت قصصت ذيل بغلة القاضي فانه يقع عليك الجرم ومن ثم العقاب وذلك لان بغلة القاضي هي بغلة أهل السلطان واذا ركب القاضي بغلته وهي مقصوصة الذيل فقد يضحك منه الناس وبذلك فان قص ذيل بغلته يعرض هيبته للسخرية، الامر الذي يعتبر مسا بهيبة السلطان. وعليه

– البقية على صفحة ٥ –

حديث انتخابي مبكر

أما لماذا اخترت الخوض في سيرة الانتخابات مع ان المعركة الانتخابية لا تزال، كما يبدو، بعيدة، ذاك أني قرأت في مزقة من صحيفة، في مكان يكون فيه لبعض الصحف فوائد أخرى، ان عضو الكنيست زبولون هامر من زعماء شبيبة «المفدال» قال في حديث اذاعي انه اذا قرر الانضمام الى الحكومة فسيحاول التأثير من الداخل (تذكروا نضال مبام من الداخل ايضا) على ابحاث استيطان «كل أرض اسرائيل» و «من هو يهودي»؟

لا أذكر ترتيب هامر هذا في قائمة المفدال، ولكني أعرف ان نائبا مفداليا على الاقل فاز بمقعده بأصوات عربية. وأود لو كان باستطاعتي ان اسأل كل عربي أعطى صوته لهذا الحزب (أو غيره من الاحزاب الصهيونية): ألهذا قدمتم أصواتكم لهذا الحزب العنصري الاستيطاني، أم أنكم لا تعرفون ان استيطان بلاد مأهولة يعني، بالضرورة، ترحيل اهاليها؟

ودون أن أنتظر الجواب أعرف ان معظم العرب الذين صوتوا لهذا الحزب (أو غيره من الاحزاب الصهيونية) لا يوافقون على احتلال الاراضي العربية ناهيك عن طرد أهاليها. ولكن العجيب الغريب انهم، ما ان تأزف معركة الانتخابات، حتى تنداح كل القضايا الوطنية والعامة الى مؤخرتهم، ولا يظل أمامهم الا رخصة بناء او مسدس أو وعد برئاسة مجلس محلي او وظيفة أو مجرد مسايرة زعيم الحمولة أو العائلة وما الى ذلك. وفي حين نراهم اليوم يتفجرون وطنية ومثلا عليا فلا يكادون يسمعون بجلبة الانتخابات حتى يأتيهم من يعز عليهم حاسبين أنه يمكن التكفير، فيما بعد، عن هذه الزلة التي ترتكب مرة كل أربع سنوات.

أحسب ان ما يسهل عليهم الوقوع في الخطيئة هو أخذهم بسياسة «أسألك يا رب نفسي» و «سلمني واذبح أخي».. وحتى يصبح لهذه الفلسفة معتنقون فان اجهزة الدولة تعمل ليل نهار على تفتيت الشعور الوطني العام وتنمية الروح الفردية في الانسان العربي، وتوهمه ان مشاكله يمكن حلها، وبشكل أفضل، ما دامت محصورة بينه وبين السلطات المعنية.

اعرف ان الانتخابات، في الظروف الراهنة على الاقل، لا تحسم في الامور المصيرية الهامة، ولكنها تظل، على كل حال، تعبيرا اما عن رفض الظلم أو التسليم به. ولا أحسب ان الذي يخشى مقارعة الظلم سرا، أو لا يفهم ان هذه (أي الانتخابات) احدى وسائل مقارعة الظلم بمستطيع الدفاع عن حياضه، أو انه يشكل عقبة في وجه من يطمع في سلب حقوقه.

فكم مرة يجب أن يلدغ العربي من نفس الحجر حتى يصبح مؤمنا؟

حنا ابراهيم

صورة

درس في التاريخ

يشرح المعلم الدرس الى التلاميذ.. ولكي يجد كلامه الطريق الى أذهانهم، يسوق اليهم الامثلة المبسطة.. ومع يقيني بأن مدرسي التاريخ لا تعوزهم الامثلة والمقارنات، فلا بأس من ذكر مثال حي عما يجري في تاريخنا المعاصر داخل المجتمعات الرأسمالية التي ينخر فيها السوس، ومقارنتها بما كانت عليه العصور الوسطى في عهد قطاع الطرق وفرسان الليل!

مهلا.. فأنا لا أريد ان أخوض في المستنقع الى ما فوق الحزام، لاسوق الامثلة عن طابع المجتمع الاستغلالي المستبد، عن الغش والسرقات «العادية» التي تجري في وضح النهار، أو تلك التي يقوم بها أصحاب مراكز رفيعة في هذه البلاد، في البنوك والشركات والوزارات..

وانما أريد أن أتتبع خطر ذلك العربي الذي يطيب له ان يتجول، في ساعات الليل في شوارع تل أبيب، بعد ان يكون قد مر، بسلام، عبر الحواجز ورجال الدفاع المدني المزروعين في الطرقات.. ثم يحط على مقعد خال ليريح أقدامه، فيكون قد أعد نفسه، دون ان يدري، طعما سائغا.. اذ ينشق سواد الليل عن فتاتين متبرجتين يفوح منهما الطيب، تجلس الاولى عن يمينه والثانية عن شماله ثم يداعبنه كما لو كان في حديقة الرشيد بالمنصورية، ثم.. يراودنه عن نفسه مقابل ٥٠ ليرة لكل واحدة! واذ يتبخر من رأسه الجو الشاعري فجأة، وينتفض واقفا ليقول: لا! تنشق عتمة الليل مرة أخرى عن شخصين يشهران مسدسين صوب عينيه، وصوت يهدد: ان لم تفعل تمت!

نسيم أبو خيط

النائب الشيوعي توفيق طوبي:
أطلقوا سراح الشعب الفلسطيني من السجن الصغير والسجن الكبير

في اقتراحه ابعاد اقتراح النائب ز. هيمر من جدول الاعمال ، أكد النائب الشيوعي توفيق طوبي ان الاهم في الموضوع الذى اقترح هو ليس السؤال في أية ظروف يمكن اخراج أو عدم اخراج عائلة من مستوطنة في هضبة الجولان وانما في حقيقة وجود الاستيطان في الجولان وفي سائر المناطق المحتلة ، والذى يعبر عن نوايا الضم والتوسع الاقليمي للاوساط الحاكمة وأوساط اليمين المتطرف في اسرائيل .

والحكومة تكرر رغبتها في السلام ولكنها في الوقت نفسه فانها تعمل — وهذا ما نشهده الان اكثر من اى وقت مضى — على نسف وتخريب وافشال كل تسوية تشتمل على الانسحاب من المناطق المحتلة واتفاق سلام عادل وثابت .

وفي محاولتها البائسة للحفاظ على الوضع الراهن ، من خلال الوهم الخطر بان السلام يعمل من اجل أبدية الاحتلال ، فان الحكومة تعمل من اجل اقامة مستوطنات جديدة في الجولان ، في الضفة الغربية وفي قطاع غزة وتشجع نشاطات « جماعة ايمونيم » الاستيطانية التي انتقلت — كما يبدو — من سياسة التظاهر والطبل والزمر الى النشاط الهادىء والعملي لاقامة مواقع استيطان ، بموافقة وتشجيع الحكومة .

ان موافقة الحكومة على جعل محاولات الاستيطان في « عفاراه » قرب رام الله الى مستوطنة سكانية دائمة ، وعلى اقامة مستوطنة « كوخاب هشاحار » في المنطقة نفسها هي تشجيع للشوفينيين المتطرفين من رجالات « جماعة ايمونيم » .

اننا نندد بالمصادرة الواسعة للاراضي الجديدة في ضواحي بيت جالا والخان الاحمر و « معليه أدوميم » في ضواحي القدس ، ونندد كذلك بسلب الكثيرين من أبناء الشعب العربي الفلسطيني أرض آبائه .

اننا نندد بالمحاولات المتجددة من « الليكود » الى اثارة رغبات الضم ومحاولات الاستيطان المتجددة ، بحجة العواطف الدينية — كما نشهدها في الخليل — والتي تؤدى الى تشديد علاقات الكراهية والعداء بين اليهود والعرب .

وان نشاطات الاستيطان ، وسلب الاراضي ومصادرتها تشدد من مقاومة الشعب العربي في المناطق المحتلة . ومن أجل اضطهاد هذه المقاومة ، فان الحكومة تزج في السجن وتعتقل اداريا أشرف أبناء الشعب العربي في المناطق المحتلة ، من قادة عمال وأطباء ومهندسين وقادة وطنيين .

واثار النائب طوبى أيضا قضية المضربين عن الطعام وتوجه الى اصحاب الضمائر أن لا يلتزموا الصمت .

واختتم حديثه قائلا :

ولذلك ، فاننا بهذه المناسبة نقول : على الحكومة ان تطلق سراح المعتقلين من السجن الصغير والشعب العربي الفلسطيني من السجن الكبير ، من سجن الاحتلال ، الاستيطان والمصادرة وان تسمح للسلام بالقدوم الى هذه البلاد وشعبيها .

رسائل القراء

تحقيقات سمجة

استدعيت كنتى الى مركز بوليس في يافا — تل أبيب . وطلب الى الحضور معها بقصد الترجمة فهي قبرصية المولد ولا تعرف سوى التركية .

وفي مركز البوليس قيل أن المحقق غير موجود مع أننا وصلنا في الوقت المطلوب بالضبط . وطلب الينا العودة في الغد . وازاء احتجاجنا عينوا ، بعد جهد ، محققا آخر .

أما التحقيق فابتدأ بأسئلة عادية وجهت لي ثم تدرجت لتصبح من نوع ماذا يعمل أفراد عائلة الكنة في قبرص ولماذا تزوج ابنى من أجنبية وهل تنقصنا البنات ولماذا سافر الى قبرص وأطال فيها الاقامة ولماذا سافر الى ألمانيا قبل ذلك ومن اقاربكم هناك وهل تقاليد الزواج هناك أسهل وهل لنا أقارب في الضفة الغربية ومن هم وهل يزوروننا ونزورهم ؟

لا أعتقد أن هذه الاسئلة السخيفة تستحق أن يترك الانسان بيته ويضيع وقته وينتظر أكثر من ساعتين حتى ينهى المحقق شرب الشاى والدروشة مع أصحابه ، الا اذا كان القصد مضايقة عباد الله فقط .

مصطفى سيف — يافا

مئتا عام — بقية

كان به والا فلا مفر من الحرب والمقاومة .

وجاءه الرد من حسن باشا بأن الاوامر المعطاة له تحتم عليه دخول عكا بنفسه ولا بد له من تنفيذ ذلك . غير انه حقنا للدماء يقترح ان يغادر الشيخ عكا بسلام كي يدخلها هو تنفيذا لاوامر السلطان . ومقابل ذلك يتعهد بالدفاع عنه لدى الباب العالى لاسترضاء السلطان .

واستشار الشيخ ظاهر أعوانه والمقربين اليه فأشاروا عليه بقبول العرض على اعتبار انه أهون الشرين . وعلم بذلك أحد الخدم الخونة المدسوسين في قصر الشيخ فبعث الى ابنه عثمان يخبره بذلك . وكان عثمان في أثناء ذلك لا يكف عن مراسلة حسن باشا وحثه على مقاتلة أبيه . فلما علم بما تم عليه الاتفاق خشى خروج والده سالما من عكا وبعث من فوره الى « الدنكزلى » قائد وحدة المغاربة يغريه بقتل والده ، ويقول له ان الشيخ سيخرج وحيدا هاربا من المدينة . فاذا كان يرغب في نيل رضى حسن باشا ويطمع في مكافأته فليقدم فورا على قتل الشيخ .

ولم يضع الدنكزلى وقتا بل خرج فورا مع بعض جنوده حيث كمن بالقرب من مقام الشيخ « أبو عتبة » . وما ان اقترب الشيخ منهم حتى أطلقوا عليه النار فأردوه قتيلا . واقترب الدنكزلى من جثمان الشيخ ، ولما تأكد من موته استل سيفه فحز به رأسه وحمله الى حسن باشا . وكان ذلك يوم الخميس ١٦ آب ١٧٧٥ .

ولما وصل الدنكزلى برأس الشيخ الى حسن باشا ظهرت على وجه الاخير علامات الحزن والغضب فحدج الدنكزلى بنظرة صارمة قاسية وقال :

— كم مضى على خدمتك للشيخ ؟

— أربعون عاما يا سيدى .

— تأكل من خبز هذا الرجل أربعين عاما ثم تخضب سيفك بدمه ؟

ثم أمر جنوده فقتلوا الدنكزلى خنقا والقوا بجثته في البحر .

وقال حسن باشا : هذا جزاء خيانة المغربى . فذهبت مثلا .

(عن كتاب « عكا بين الماضى والحاضر » بتصرف) .

الشيخ الباقورى — بقية

فان تعريض الرئيس السادات للانتخاب مرة أخرى حتى ولو صوت له أكثر من ٩٠٪ من الناخبين يعرض هيبته للانتهاك . وبذلك فانه لا ضرورة لاعادة انتخابه من جديد فيكفى ترشيحه من قبل الاتحاد الاشتراكى في الجلسة الحالية !

ربما يعتقد الاستاذ الباقورى انه لا فرق بين عصر كان يركب فيه القاضى بغلة وعصر يركب فيه الانسان سفن الفضاء . وهذا حقه وشأنه . ولكن الذى يهمنا هو هل يمثل هذا الاسلوب من التفكير والممارسة يريد الرئيس السادات بناء دولة المؤسسات التى تقوم على العلم والقادرة على قيادة حركة التحرر الوطنى العربية في مثل هذه المرحلة التاريخية الحاسمة والصمود والتصدى لتحديات العصر وحل المهمة التاريخية التى يطرحها التطور في هذه المرحلة امام حركة التحرر الوطنى ؟

ان الصورة التى رسمها النقاش والتهويش الذى دار في مؤتمر الاتحاد الاشتراكى نتيجة لفبركة البرجوازية اليمينية المصرية لا تمثل حقيقة التطور في مصر . وذلك لان أكثرية القوى الوطنية المتنورة قد أبعدت عن هذا المؤتمر .

كتاب مفتوح الى وزير الزراعة

هل كتب على سكان أم الفحم البالغ عددهم حوالى ١٦ ألف نسمة العطش في كل صيف ، والعودة الى عهد القرون الوسطى ونقل المياه على الرأس والكتف . وهل لا يسمح المساس بقدس أرباح شركة «مقوروت» الاحتكارية .

سيدى الوزير : لا أود الرجوع ، وبالتفصيل ، لقضية العطش المؤلمة في أم الفحم منذ قيام الدولة . فباعتقادى انه اذا أردت ان تدقق في الامر والرجوع للصحف ولرسائل ومعاملات سكان أم الفحم في مكتبك ، هذا اذا لم تلق في سل المهملات ، لوجدت منها الشيء الكثير .

ففى سنة ١٩٦٥ طفح الكيل ، اذ فشلت كل المشاريع السابقة ويئس السكان من الارتباط ب « مقوروت » ووعودها واعتزموا حفر بئر على حسابهم ولحساب المجلس المحلى . وجمعوا الاموال لغرضهم النبيل ومضت سنتان من الاخذ والرد . وقد كدست « مقوروت » والهستدروت ووزارة الزراعة العقبات أمام المشروع . وكانت النتيجة انه لا يحق لمجلس أم الفحم تبنى مشروع رى وشرب في الوقت نفسه . وتألفت جمعية زراعية وهمية في حينه ارتبطت مع « مقوروت » لتزويدها بالمياه . كما ارتبط المجلس أيضا بالشركة نفسها اذ تعهدت بتزويده ب ٣٦٠ ألف كوب في السنة .

ولكن ، يا معالى الوزير ، لم تتسلم الجمعية الزراعية ولا نقطة ماء واحدة ، اذ ماتت في مهدها ولم يبق منها غير الذكرى والسكرتير والملفات ؟

وبالرغم من ان مجلس أم الفحم لم يستهلك ولا مرة الحصة المقررة ، الا ان أزمة المياه تلازمنا كالظل وفي كل صيف . فتارة بسبب عطل كهربائى ! وتارة خراب المحرك ! وتارة عدم وجود احتياطى للمضخة ! واصبروا يا أهل أم الفحم ! حتى نطلبها من خارج البلاد ! وهكذا دواليك !

وبالرغم من النقص الفادح في المياه ، ولكل الاسباب المذكورة أعلاه ، بما فيها زيادة سكان أم الفحم منذ سنة ١٩٦٧ بمعدل الثلث ، زاد جشع « مقوروت » فربطت بالبئر الوحيدة القريبة من أم الفحم ومستعمرة « مى عمى » .. كلا من قرى عين السهلة ووادى القصب ومعاوية ومصمص ومشيرفة ويزيد عدد سكانها عن ستة آلاف نسمة . فكيف يمكن الملائمة بين الجشع والحاجة ؟

وفي صيف السنة الماضية اذ بلغت الازمة ذروتها هدد مجلس أم الفحم باللجوء الى القضاء والتحكيم . وفي حينه تعهدت الشركة بحفر بئر جديدة لسد حاجة المنطقة على ان تكون جاهزة مع بداية سنة ٧٥ . صحيح ان الشركة بدأت بحفر البئر ولكن متى سيكون جاهزا ؟ هذا ما لا نعلمه ولا نعرف سبب التأخير وحتى ايقاف العمل به نهائيا .

وفي هذه الايام برزت المشكلة كالعادة . لقد قطعت المياه عن القرية في ٢٦ و ٢٧—٧—٧٥ كليا عن القرية . ومنذ ذلك التاريخ يحصل انقطاع جزئى ولعدة ساعات . وهناك أحياء كاملة في القرية لا تصلها المياه كليا أو لبضع ساعات في الليل .

ان مجلس محلى وسكان أم الفحم ليستنكرون هذا الاستهتار الفاضح بحقهم ، كما ان المجلس ارسل بواسطة محاميه رسالة يطلب التحكيم مع الشركة أو اللجوء الى القضاء ، لتفى بالتزاماتها وتعمل على تشغيل البئر الآخر وبدون تأخير .

وأخيرا ، وليس آخرا .. اننا نطالب حضرة الوزير بالتدخل ، ليكون عند حسن الظن ، والنظر بجدية في مطلبنا العادل واعطائنا حقنا الطبيعى في الماء والحياة .

محمود حسين حصرى
أم الفحم

ارشادات خاصة بالانتخابات العامة لنقابة عمال البناء

أصدرت سكرتارية اللجنة المركزية لنقابة عمال البناء التعليمات الخاصة بالاعداد للانتخابات العامة لهذه النقابة التى ستجرى في ٩—١١—٧٥ لانتخاب مندوبي المؤتمر القطرى ، وانتخاب أعضاء مجلس النقابة في العديد من المدن . وهذا يعنى ان العمال العرب في القرى ، الذين يحرمون من انتخاب مجلس محلى للنقابة في كل من القرى العربية ، سينتخبون ، فقط ، مندوبى المؤتمر . وبناء عليه ستعين لجان انتخابات لعدد من قطاعات القرى العربية تمثل فيها كافة الكتل الحزبية الممثلة في اللجنة المركزية ، بما فيها الكتلة الشيوعية .

وفما يلى تفاصيل الاعداد لهذه الانتخابات :

* تصدر قوائم الناخبين على التوالى وتصدر أول قائمة في ٤—٩—٧٥ ، ويحق لكل كتلة حزبية الحصول على نسخة من هذه القوائم.

* والذين يحق لهم ادراج اسمائهم في قوائم الناخبين هم أعضاء الهستدروت الذين سددوا رسوم العضوية وحاملو بطاقة العضوية (الحمراء) وقد مر على عضويتهم في الهستدروت ٣ أشهر ، على الاقل ، حتى ١١—٨—٧٥ وهو اليوم المقرر .

* وأصحاب حق الاقتراع هم عمال البناء ، والاشغال العامة ، والمحاجر ، وصناعات مواد البناء والمهن التالية : بناء ، « طوبار » ، لى الحديد ، قصارة ، تبليط ورصف ، دهان ، مواسير البناء ، كهرباء البناء والكسارات ، الحفر للاعمدة والاساسات ، آلات الباطون ، أعمال الكلس ، أعمال الزفت ، أعمال « الموزايكا » ، نجارة البناء ، مخازن مواد البناء الخاصة بشركات البناء ، التجهيزات الآلية الضخمة للبناء ، أعمال الرخام والانصبة التذكارية وحجارة البلوكات والقرميد وبلاط الارصفة والادراج ومواسير المجارى ، وصناعة المبانى الجاهزة ، الباطون المجهز آليا ، والمجارى والعبارات ، والمساحون أعضاء (كيرن بطوح) الخ على ان يكون مر على عمل العمال في هذه الاشغال ثلاثة أشهر على الاقل حتى ١١—٨—٧٥ .

* والبرهان على ان العامل يشتغل في هذه الاشغال أولا العضوية في (كيرن بطوح) وثانيا شهادة خطية من صاحب العمل ، اذا لم يكن العامل عضوا في الصندوق المذكور .

* المواعيد الزمنية الخاصة بهذه الانتخابات :

١١—٨—٧٥ هو اليوم المقرر .

٤—٩—٧٥ تصدر أول قائمة ناخبين.

١٩—١٠—٧٥ تصدر آخر قائمة ناخبين دورية .

١٠—١٠—٧٥ ارسال اشعار للناخب .

٢٨—٩—٧٥ آخر موعد لتقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية من أجل الحصول على حق الاقتراع . وتقديم هذه الاعتراضات يبدأ ثانى يوم صدور أول قائمة ناخبين أى من ٥—٩—٧٥ .

٣٠—٩—٧٥ هو آخر يوم لتقديم الاعتراضات الى لجنة المراقبة المحلية من أجل الحصول على حق الاقتراع اذا رفضت لجنة الانتخابات المحلية اعطاء هذا الحق .

٢٥—٩—٧٥ آخر يوم لتسديد الرسوم الهستدروتية من أجل الحصول على حق الاقتراع .

٢٦—١٠—٧٥ آخر يوم لاصدار بطاقة الهستدروت (الحمراء) التى بدونها لا يستطيع الناخب ان يشترك في الانتخابات ، في يوم الاقتراع .

* يمكن تقديم الاعتراض الى لجنة الانتخابات من أجل الحصول على حق الاقتراع مباشرة من العامل ، أو بواسطة ممثل الكتلة الشيوعية في لجنة الانتخابات على ان يقدم الاعتراض خطيا على ورقة خاصة تشمل التفاصيل المطلوبة .

تعاظم المعارضة في اقامة مشروع « نيشر » في طمرة

طمرة — لمراسلنا — لا تزال الحملة الشعبية في طمرة على أشدها لمنع فتح محاجر « نيشر » في أراضى طمرة ، رغم ما نشرته « الانباء » عن تأجيل اقامة المشروع سنة كاملة . والناس يعتبرون هذا من نوع التخدير من أجل تهدئة النقمة الشعبية العامة .

ومعروف ان عرب « المريسات » يسكنون الى الشرق من الموقع المنوى فتح محاجر « نيشر » فيه ويملكون في الموقع عشرات بل مئات الدونمات . وتنفيذ المشروع يعنى ترحيلهم وحرمانهم من أراضيهم . وتجرى محاولات لاغراء أصحاب الاراضى ببيعها ولكنها تلاقى الفشل الذريع .

وتقود لجنة المبادرة النشاط الشعبى المعارض لهذا المشروع . فقد أرسلت الى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية طلبا ببحث هذا الموضوع والوقوف الى جانب أهالى طمرة . كما أنها طلبت الى المجلس المحلى في طمرة الاعداد لمظاهرة أمام الكنيست لاستنفار كتل الكنيست ضد هذا الخطر الداهم .

عمال طمرة والكوبات حوليم

طمرة — لمراسلنا — يقوم عمال طمرة بالتوقيع على عريضة موجهة الى مركز كوبات حوليم في حيفا مطالبين بتعيين طبيب ثان في العيادة لتأمين الحد الادنى من الخدمة الطبية لالفى عضو يضاف اليهم نحو خمسة آلاف من أفراد عائلاتهم . كما يطالب أهالى طمرة بفتح عيادة أخرى في هذه القرية الكبيرة لتخفيف الازدحام ، وبتحسين مستوى العلاج والفحص وتزويد العيادة بالاجهزة اللازمة .

الحق والحقيقة

جاء في مطلع كلمة « الاتحاد » من ٥—٨ « نشرنا على الصفحة الرابعة ، واليد ترتجف ، خبر الجريمة القذرة التي ارتكبها احد المستوطنين في النقب حين ثارت ثائرته على فتى عربي عمره ١٥ سنة ..... الخ » .

« نشرنا واليد ترتجف ! » ما اصدقه من تعبير .. القاتل ارتجف وهو يرتكب جريمته حنقا ولؤما .. والقتيل ارتجف وهو يُضرب بهمجية ، خوفا وألما .. وكاتب « الكلمة » ارتجفت يده اشمئزازا من تلك الجريمة القذرة واحتجاجا على الظلم . وانا بدوري ارتجفت يدي وانا اكتب هذه السطور . كما انتفضت وارتجفت حين قرأت الخبر.

لا أريد التحدث عن ملابسات الجريمة وانما أريد ان اتحدث عن اول ما بدر الى ذهني بعد قراءة الخبر . فقد رحت ، بشكل عفوي ، اقارن بين هذا الخبر وخبر آخر نشر على الصفحة السادسة من العدد نفسه ، عن فتى عربي من قرية المزرعة يدعى طلال عوض ، رأى طفلا يهوديا يغرق في دوامة على شاطىء البحر قرب نهاريا ، فقدم حياته ثمنا لانقاذ حياة الطفل . ومات الشاب العربي بعد ان افلح في انقاذ الطفل اليهودي .

في كل من الحادثين مات فتى عربي في حين لا يزال كل منهما على اعتاب الحياة .

أما الاول فلاقى مصرعه وهو يسعى وراء رزقه .. في حين لاقى الآخر حتفه وهو يقوم بواجب انساني أملاه عليه ضميره الحي .

مستوطن يقتل فتى عربيا سليب الارض والحق ... ، وعربي يدفع حياته ثمنا لانقاذ طفل يهودي من موت محقق .

أما لماذا علقت على هذين الخبرين ، فلانني لا أريد لهما ان يطمسا ، ففي الاول دليل على حق العربي ، وفي الثاني دليل على حقيقته .

مصلح كناعنة

انتخابات مؤتمر عمال البناء في تشرين الثانى القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات المؤتمر القطرى لنقابة عمال البناء في التاسع من تشرين الثانى القادم . وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التى ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية في هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء في المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم في الانتخابات وذلك في اللجان الفرعية والمنطقية التى ستقام خصيصا لذلك .

في لجان الانتخابات المحلية التى لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سينشر سجل أصحاب حق الانتخاب في الرابع من أيلول القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلى
الدائرة المركزية للتنظيم النقابى

أعضاء « كوبات حوليم » في الطيبة يعانون و « لجنة عمال الطيبة » لا تهش ولا تنش

الطيبة — من محمد أبو أصبع — وضعت هذه المسألة على المشرحة مرات عديدة حتى لم يبق من القول الا معاد ومكرور . ولكن المسؤولين في الهستدروت والسلطة كأنهم لا يسمعون ولا يرون .

أما لجنة العمال المعينة والمفروضة من فوق للمرة الثانية أصابها الهزال وأصبحت مشلولة تماما ، وكأنها غير موجودة .

أما البناية فقد أصبحت قصتها مثل قصة ابريق الزيت ، تنزل بها السلطات والهستدروت الى معرض الابتزاز والمساومة عشية كل انتخابات لمجالس الهستدروت . أما الحجر الاساسى فلا يزال مدفونا للسنة الثامنة . وقبل شهرين أحيطت القطعة المنوى بناء عمارة كوبات حوليم عليها بسياج خشبى فقال العمال لعله الفرج قريب . ولكن العمل لم يشرع به ، أم لعلهم ينتظرون اقتراب انتخابات جديدة لتعود الحلقة من جديد ؟

لقد كبرت الطيبة كثيرا وليس كثيرا عليها ان يكون فيها أكثر من عيادة . ولكن للمرة الثالثة تجرى عملية الانتقال من دار الى دار .

أما النواقص فلا تزال دون علاج مثل النقص في الادوية مما يضطر المرضى أو ذويهم الى السفر الى نتانيا لاحضار الدواء . كما ان مواعيد الاطباء غير منتظمة ولا مستقرة وبذلك تزداد مدة الانتظار الطويلة أصلا . وأوقات الدوام غير كافية وخصوصا بعد الظهر .

هذا وغيره يحتاج الى معالجة سريعة منها اجراء انتخابات لمجلس عمال الطيبة واختيار لجان هستدروتية ملائمة حتى تعمل على تلافى هذه النواقص .

أحد دعاة الدمج

بقلم : عاصم خطيب

في الوقت الذي يتعاظم فيه كفاح أبناء الطائفة الدرزية من اجل حقوقهم ومصالحهم وضد الغبن والتجنيد الالزامي ، تنشط بعض العناصر لضرب هذا الكفاح لتنال حظوة في أعين « أولياء النعمة » ..

كتب السيد فايز عزام في مجلة « الهدى » يطالب بجعل ٣٠ ايار ١٩٧٥ عيدا وعطلة رسمية للطائفة الدرزية .

اذا كان السيد فايز راغبا في الاندماج فهذا شأنه وله كل الحق في التعبير عن آرائه . لكن ليس من حقه ان يتكلم باسم الطائفة .

والدمج ليس الا طمسا للشخصية الدرزية العربية وتزييف لها . وليس لطائفتنا اية مصلحة في الانسلاخ عن الشعب العربي الذي ارتبط مصيرها به الى الابد لانها جزء لا يتجزأ منه . وما دعاة الدمج الا دعاة تفرقة في الواقع مصداقا للمثل القائل « فرق تسد » .

لكن ما دام السيد عزام فتح باب طلباته فلماذا لا يطالب مثلا بالاعتراف بعيد الفطر عيدا رسميا للطائفة ؟ ولماذا لا يطالب باطلاق سراح المعتقلين من رافضي الخدمة الاجبارية ؟ ولماذا لا يطالب برفع الاقامة الاجبارية عن ابن الطائفة البار نايف سليم ؟ ولماذا لا يطالب ببناء مدارس ووقف مصادرة الاراضي العربية وارجاع المشردين في وطنهم ؟ أم ان هذه أمور لا أهمية لها ؟ .

على ماذا تدل تناقضات كمال القاسم ؟

بعد مظاهرة حطين المشهورة في مقام النبي شعيب عليه السلام أمر السيد رابين رئيس الحكومة بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق . وقام السيد طوليدانو باختيار اعضاء اللجنة التي تألفت من السادة : سلمان فراج وفايز عزام والدكتور بن دور (رئيسا) الذي سميت اللجنة باسمه .

عارضنا يومها في هذه اللجنة لاسباب مفهومة . لكن الغريب ان السيد كمال القاسم عارض ايضا ... وكتب عريضة أخذ يجمع تواقيع عليها . بالطبع رفضت التوقيع عليها لاني اعرف الدوافع والاسباب الكامنة. وأذكر الهجمات المتبادلة في مجلتي « الهدى » و « الدروز » التي وصلت درجة التجريح وان كان ينتظمها جميعا مسح جوخ للاسياد . وكل يريد ان يثبت «لاولياء النعمة» انه صاحب النفوذ الاكبر في الطائفة .

لكن فجأة ، وبعد ان ضمن كمال القاسم مركزا مرموقا ، جاء في عدد « الهدى » الاخير على لسان السيد سلمان فراج ان كمال القاسم تبرع للمجلة بألف ليرة ووعد بدعمها معنويا . واكثر من ذلك كتب السيد القاسم الى السيد طوليدانو يقول : « بعد ان قرأت تقرير اللجنة المذكورة يسرني ان اسجل انه تقرير جدي وشامل .. وعندما عينت اللجنة المذكورة سمعت (!) اصوات معارضة وشك خوفا من ألا تجرؤ اللجنة على بحث مواضيع كالتي تنبع من التجنيد او من عدم وجود قيادة وزعامة تلائم اوضاع الطائفة اليوم . » .

ونسي انه كان اول المعارضين لهذه اللجنة !

أما التعليق على هذه المواقف المتناقضة فاتركه للقارىء اللبيب .

اعتقال المعلم رياض كبها

برطعة — لمراسل خاص — اعتقل المعلم رياض كامل كبها . ولم تعلن السلطات ذلك ولم يعرف السبب . ويقولون في برطعة ان مكان وجوده غير معروف لذويه .

وكان الاستاذ رياض أنهى دراسته ونال ب.أ. في جامعة تل أبيب وشغل منصب سكرتير لجنة الطلاب العرب زمنا ما . وفي السنة الماضية عمل مدرسا في مدرسة كفر قرع الاعدادية .

استغلال فظ للفتيات في مشاغل أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية عقد اجتماع للفتيات العاملات تكلم فيه الرفيق جمال موسى العضو الشيوعى في اللجنة التنفيذية للهستدروت عن حقوق الفتيات العاملات المقررة في قوانين واتفاقيات العمل الجماعية . وقد تبين من حديث الفتيات مدى الاستغلال القاسى اللاحق بهن تحت سمع وبصر المسؤولين المتراخين في الهستدروت ومكاتب وزارة العمل .

ففى القرية خمسة مشاغل للخياطة ونسج السجاد يعمل فيها ما يقرب من مئتى عاملة . وهناك عدد كبير من العاملات والفتيات يعملن في المصانع الموجودة في المدن المجاورة ، وكذلك في الزراعة .

ومن الامثلة على الاستغلال والمعاملة الفظة في مشغل السجاد ان أجرة نسج المتر المربع تفرض بشكل تعسفى وهى متدنية جدا بحيث لا تتجاوز الاجرة اليومية ٢٥ — ٣٠ ليرة . وخلال فترة من ٤ — ٥ أشهر للتمرين يعطى للفتاة حوالى عشر ليرات يوميا . ولاقل سبب يجرى ايقاف العاملة عن العمل لبضعة أيام أو تطرد دون تعويض عن سنوات العمل . ولا تراعى قوانين العمل بما يخص تشغيل الفتيات دون سن الثامنة عشرة . ولا تؤمن الظروف الانسانية للعمل ولا تحسب الادارة حسابا لوجود لجنة العاملات .

ونفس الشروط السيئة هذه موجودة في المشاغل الاخرى .

وقد دعا الممثل الشيوعى الفتيات الى الاتحاد والدفاع عن حقوقهن . والكتلة الشيوعية في الهستدروت ستؤيد مطالبهن .

عودة على استقلالية « قائمة الثقافة المستقلة »

زارنا ، مؤخرا ، عدد من المعلمين الشباب الغيورين على مصلحة التعليم العربى والمعلمين من أعضاء « قائمة الثقافة المستقلة » ، بينهم الاستاذ نعمان شكرى شحادة ، من كفر ياسيف ، ومن نشيطى القائمة .

وقد تشعب النقاش حول مواقف القوائم المختلفة الممثلة في مؤتمر نقابة المعلمين القطرية . وأكد المعلمون الزملاء حرص قائمتهم على الظهور مستقلة وعلى الدفاع بالوسائل التى ترتأيها عن مصالح المعلمين العرب والتعليم العربى ، والتعليم عامة . وأشاروا الى موقف قائمتهم في مؤتمر النقابة ومن أبحاثه الامر الذى يؤكد استقلالية هذه القائمة .

وكان لا بد من العودة الى النقاش الذى احتد في حينه عشية الانتخابات للمؤتمر الخامس والعشرين لنقابة المعلمين القطرية . فقد نشرت « الاتحاد » ، في حينه ، صورة لرسالة تلقاها الاستاذ نعمان شحادة من مركز الدائرة العربية في الهستدروت رعنان كوهين لحضور اجتماع ، دعى اليه ممثلو القوائم المرتبطة « بالمعراخ » . وناقشت « الاتحاد » في حينه موقف أعضاء القائمة ومنشوراتها . وأكدت أن الوقت هو الكفيل باظهار استقلالية القائمة ، أو عدمه . وأعربت عن رغبة الاوساط الديمقراطية بين المعلمين في أن يكون تأكيد أعضاء تلك القائمة وأنصارها حول استقلاليتهم حقا وحقيقة . فالمعلمون الديموقراطيون ، والممثلون بقائمة « التقدم » ، يبحثون عن كل عنصر مستقل بين المعلمين ، اليهود والعرب ، وعن كل عنصر مستعد للتعاون معهم في الدفاع عن مصالح التعليم والمعلمين .

ويرى المعلمون الديموقراطيون أن أحد أهدافهم الاساسية هو اضعاف نفوذ « المعراخ » الحاكم وتأثيره بين المعلمين عامة . « فالمعراخ » هو التجمع الحاكم في البلاد . وممثلوه يتحملون مسؤولية الاوضاع المزرية التى يعانى منها التعليم العربى والتعليم في البلاد ، عامة . ويتحملون مسؤولية الاوضاع المعيشية الصعبة التى يقاسى المعلمون منها .

ولذا فمن الطبيعى أن يرحبوا بكل عنصر مستقل عن « المعراخ » وراغب في العمل على اصلاح أوضاع التعليم . قد نختلف في الموقف من هذه القضية أو تلك ! وقد نختلف في شكل النضال واسلوبه وجدوى الشكل والاسلوب . الا أنه اذا توفرت النية الطيبة والرغبة في اصلاح أوضاع التعليم العربى انوجد الاساس للعمل المشترك . وهو ما تدعو اليه قائمة «التقدم» باستمرار .

وعودة على الرسالة . فقد أكد الزملاء المعلمون موقفهم منها . وقالوا أن الرسالة كانت مزورة وان الذى سلمها للمعلمين الديموقراطيين استهدف الاساءة للعلاقات بين القائمتين ، « التقدم » و « الثقافة المستقلة » . والاستاذ نعمان شحادة ، وان يكن دعى ، الا أنه لم يحضر ذلك الاجتماع ولم يلب الدعوة . فهل يستطيع الاستاذ نعمان شحادة وزملاءه منع رعنان كوهين من أن يرسل لهم الدعوات؟ فهذا شأنه ؟ أما هم فلهم شأنهم أيضا ويناقشون على تصرفهم . ومن يدرى فلربما الهدف من تلك الدعوة كان الاساءة لهم بين المعلمين الشباب الذين توجهوا لهم كقائمة مستقلة غير مرتبطة « بالمعراخ » ولا باى حزب آخر .

ونحن بدورنا نؤكد ثانية أننا نرحب بكل عنصر مستقل راغب في اصلاح التعليم . وكل ما يهمنا هو مصلحة التعليم والمعلمين . ونحن اليوم في أواسط آب . فالسنة الدراسية المقبلة على الابواب . ومشاكل التعليم كثيرة . والمعارك المقبلة لتسوية هذه المشاكل أكثر من التى سبقت . ويستطيع المعلمون الشباب من قائمة « الثقافة المستقلة » أن يثبتوا مستقبلا ، كما أثبتوا حتى الآن أنهم مستقلون . وبالعمل ليس واقع استقلاليتهم فحسب ، انما حرصهم الكبير على مصالح التعليم واستعدادهم للدفاع عن مصالح المعلمين والتعاون مع العناصر الخيرة بين المعلمين . وهو ما نأمله وما نرجوه . فمصلحة التعليم ، التى هى مصلحة الاجيال الشابة ، مصلحة وطنية من الدرجة الاولى .

معلم دمقراطى

اليوم في فندق «غراندنيو» في الناصرة :
الاجتماع التحضيري لمؤتمر الكفاح ضد "التهويد"!

الناصرة — مراسل الاتحاد الخاص — يعقد مساء اليوم الجمعة الساعة ٦٫٣٠ ، في فندق « غراندنيو » ، اجتماع تحضيري موسع تشترك فيه وفود من مختلف انحاء البلاد ممثلة للقرى واصحاب الارض والمجالس البلدية والمحلية والهيئات الشعبية والشخصيات ، للاعداد لمؤتمر شعبي قطري لمواجهة اخطار التهويد ومصادرة مساحات واسعة من اراضي العرب في اسرائيل وخصوصا في الجليل والنقب والمثلث .

وسوف يستمع هذا الاجتماع الى بيان مفصل أعدته لجنة المبادرة القطرية التي دعت الى هذا المؤتمر ، بعد اجتماع عقدته في حيفا قبل بضعة اسابيع باشتراك عدد كبير من الوفود . ويتضمن البيان تقريرا عن مخططات الحكومة لنزع ملكية مساحات واسعة من أراضي العرب في اسرائيل لمقتضيات التهويد واخطار هذه المخططات على كيان السكان العرب الاقتصادي والقومي .

وعلم مراسلنا أن هذا الاجتماع التحضيري الهام سوف يحدد الموعد النهائي للمؤتمر الشعبي ومكانه وسبل الكفاح لدرء الاخطار الناجمة عن مخططات التهويد ومطالبة الحكومة بالكف عن مصادرة الاراضي العربية .

وقد عقد في حيفا في الاسبوع الماضي اجتماع حضره لفيف من المحامين العرب لدراسة وسائل الكفاح القانوني ضد برامج الحكومة لانتزاع ملكية الارض من أصحابها العرب تحضيرا للمؤتمر المذكور .

وتعقد الاجتماعات التحضيرية والشعبية في مختلف المدن والقرى العربية احتجاجا على مشاريع التهويد وماتلحقه من ضرر بحقوق السكان العرب .

وكانت لجنة المبادرة قد أصدرت نداء لوقف عملية مصادرة الاراضي .

وقد وقع على هذا النداء عدد كبير من الشخصيات وممثلي المجالس المحلية والبلدية والمؤسسات والهيئات الشعبية . ولايزال التوقيع جاريا . ويتضمن النداء دعوة لعقد مؤتمر لمطالبة الحكومة بوقف عمليات المصادرة .

وعلم مراسلنا ايضا ان لجنة المبادرة قد أعدت نداء مماثلا باللغة العبرية لجمع تواقيع شخصيات يهودية ممن تبدي استعدادها لمساندة هذا النضال الديموقراطي والاشتراك في المؤتمر .

هذا وسوف يحضر اجتماع اللجنة التحضيرية في الناصرة لفيف من مراسلي الصحف ووكالات الانباء المحلية والاجنبية .

ومن الجدير بالذكر ان أوساطا يهودية على المستويين الشعبي والرسمي قد بدأت تدرك الاخطار المترتبة على تنفيذ مخططات المصادرة الواسعة النطاق ، وأثرها السلبي جدا على الجماهير العربية في اسرائيل وكذلك على الرأي العام في اسرائيل والعالم .

مجلس كفر ياسيف المحلى يشجب مخططات تهويد الجليل

كفر ياسيف — لمراسلنا — قرر مجلس كفر ياسيف المحلي في اجتماع عقده ، أول امس الاربعاء ، الاحتجاج على مشروع تهويد الجليل والمطالبة بالغائه . كما قرر ارسال مذكرات الى مختلف الهيئات الرسمية والشعبية المختلفة بهذا الخصوص وقرر كذلك الاشتراك في المؤتمر التحضيري الذي يعقد اليوم ، في الناصرة ، دفاعا عن الاراضي العربية التي تتهددها المصادرة . ومن الجدير بالذكر أن المجلس اقر جميع هذه القرارات الهامة بالاجماع .

وفاة بنحاس سبير

القدس — توفي ، في ١٢ الجاري ، رئيس الوكالة اليهودية ووزير المالية السابق وعضو الكنيست بنحاس سبير ، عن عمر يناهز ٦٨ عاما اثر نوبة قلبية لم تمهله . وكان سبير يشغل عدة مناصب هامة في الدولة وهو أحد نشيطي الحركة الصهيونية قبل قيام الدولة ايضا ، حيث تزعم حركة « العمل العبري » في كفار سابا .

واعتبر ، في السنوات الاخيرة ، من « الحمائم » في قيادة حزبه . هذا وجرى تشييع جثمانه ، الى مقره الاخير في كفار سابا ، في جنازة رسمية أمس . هذا وأرسلت الكتلة الشيوعية تعزى كتلة « المعراخ » .

تخفيض مستمر في مستوى المعيشة
وبطالة تبتلع ٥٥ ألف عامل!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — أظهرت معطيات دائرة الاحصاء المركزية ، التي نشرت هذا الاسبوع ، ان مستوى معيشة الشعب استمر في الهبوط في النصف الاول من العام الجاري ، ١٩٧٥ . فدلت هذه المعطيات على أن الاستهلاك الفردى ، الذى ينعكس فيه مستوى معيشة الشعب ، انخفض في الربع الاول من هذا العام بنسبة ٥ ٪ واستمر بالانخفاض في الربع الثاني منه .

ومن الواضح أن الهبوط الملحوظ في مستوى معيشة الشعب كان النتيجة المباشرة والرئيسية لسياسة الحكومة الاقتصادية التي شددت هجومها على مستوى حياة الشعب العامل ، خاصة ، في الفترة التي أعقبت حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وقد تمثلت هذه السياسة بفرض المزيد من الضرائب غير المباشرة ورفع الرسوم الجمركية على الواردات والغاء السوبسيديا عن المواد التموينية الحيوية وزيادة اسعار جميع السلع والخدمات بلا انقطاع والعمل على فرض بطالة متعمدة وتقليص الخدمات العامة كالتعليم والاسكان والصحة والشؤون الاجتماعية .

كما انخفض الانتاج الوطني الكلي في الربع الاول من العام الجاري بنسبة تتراوح بين ٣ و ٤ ٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في الربع الاخير من عام ١٩٧٤ (الماضي) . وكان الانتاج الوطني الكلي قد سجل هبوطا ملحوظا في العام الماضي ، اذ لم يرتفع عن ٤٪ ، في حين بلغ ارتفاعه ، بالمتوسط ، بين ١٠ و١١ ٪ في السنوات السابقة .

وقد تسبب هذا الانخفاض عن تقليص حجم الاستثمارات عامة ، وخاصة في قطاع الموجودات والمخزون وفي أعمال البناء . فانخفضت الاستثمارات المحلية في الفترة المذكورة بين ١٠ و ١١ ٪ . وهبط نتيجة لذلك الانتاج الصناعي ، فبلغ انخفاضه ٤٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في الربع الاخير من عام ١٩٧٤ .

وكانت صحيفة « جروزلم بوست » قد نشرت ، يوم الثلاثاء الماضي ، تفصيلات مذهلة عن مشروع اقتصادي لخمس سنوات (١٩٧٦ — ١٩٨٠) ، أعدته سلطة التخطيط الاقتصادي في وزارة المالية ، ومن المتوقع أن تناقشه الحكومة في الاسبوع القادم لتقره نهائيا .

ويكشف واضعو هذا التقرير ، بلا خوف أو خجل ، عن أن الهدف من المشروع هو تخفيض مستوى معيشة الشعب وخلق البطالة المتعمدة . فسيبلغ عدد العاطلين عن العمل نتيجة لهذه الخطة ٤٫٥ ٪ من عدد القوة العاملة في البلاد . وهم وان يتحدثوا عن بطالة محتملة ومقبولة الا انهم لا يخفون حقيقة أن البطالة الفعلية ستتجاوز هذا التقرير وتصل الى ٦ ٪ ، وربما أكثر . وتشير كل الدلائل المتوفرة الان الى أن عدد العاطلين عن العمل سيبلغ في العام القادم ٥٥ ألف عاطل عن العمل وفي عام ١٩٧٧ أكثر من ٧٠ ألف . وهذه توقعات متفائلة أيضا .

وسيخفض مستوى المعيشة (الاستهلاك الفردى) في هذه السنوات الخمس باستمرار ، وذلك على النحو التالي : ٢٫٥٪ في عام ١٩٧٦ ، ١٫٥ ٪ في عام ١٩٧٧ ، ثم يظل مجمدا حتى عام ١٩٨٠ .

واذا علمنا أن مستوى المعيشة انخفض في العام الماضي ١٩٧٤ ، ومن المتوقع أن يسجل انخفاضا مماثلا في العام الجاري ، ١٩٧٥ ، ندرك عمق الضائقة الاقتصادية التي تدفع السياسة الرسمية اليها بشعب هذه البلاد . فبفضل هذه السياسة المنهكة لن يتحسن مستوى المعيشة طيلة أكثر من ٧ أعوام ، وانما سيسوء ، وهي السنوات السبع العجاف التي بشر بها شعب اسرائيل وزير المالية السابق والراحل ، بنحاس سبير ، في الايام الاولى لحرب اكتوبر .

أما المستفيد الوحيد من هذه السياسة وهذه المشاريع الكارثية فهو أرباب المال والطفيليون المضاربون في السوق السوداء وتجار الحرب المحليون والاجانب . فهم وحدهم سترتفع أرباحهم وتنتفخ جيوبهم بمئات الملايين سنويا .

٢٠٠ ألف جريمة سنويا في اسرائيل

تل أبيب — لمراسلنا — قرر المفتش العام لشرطة اسرائيل ، السيد شاؤول روزوليو ، أن الشرطة تقوم بمعالجة ٢٠٠ ألف قضية جنائية سنويا وأنها تسجل نحو ٧٥٠ ألف مخالفة سير .

المكتب السياسي — بقية

المحتلة ولتمتنع عن المس بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه . ولترفع قوى السلام في اسرائيل صوتها ضد سياسة الاحتلال والضم والاستيطان ولتناضل من أجل السلام العادل لكلا شعبي البلاد » .

مظاهرة

واعترفت « معاريب » أن دعوة المجلس الاسلامي الاعلى قد حظيت بتاييد جميع الاوساط العربية في شرقي القدس والضفة الغربية وقطاع غزة . ويتوقع أن تكرس خطب الجمعة في جميع المساجد للاحتجاج على تقسيم الحرم الابراهيمي .

وذكرت « معاريب » أن السلطات تتوقع أن يتدفق آلاف المسلمين ، وخصوصا من القدس الى الخليل في هذا اليوم لحضور الصلاة الاحتجاجية . لذلك فهي تعزز قواتها وتتخذ اجراءات مشددة للحيلولة دون استغلال صلاة الجمعة لتحويلها الى مظاهرة .

وذكرت « هآرتس » أن سلطات الاحتلال أنذرت رؤساء السلطات المحلية والمخاتير وأئمة المساجد ، في جميع مدن الضفة الغربية وقراها ، وحذرتهم من مساعدة « اولئك الذين يحاولون الهاب عواطف الجماهير » في هذا اليوم المكرس للحرم الابراهيمي وهددت « بالرد المناسب » على كل محاولة « لخرق النظام وأمن الجمهور » .

وجود امريكي — بقية

قد أعلن أن هذه المفاوضات لا تعني تنازل اسرائيل عن أية منطقة في الجولان جرى استيطانها . وكانت الصحف الاسرائيلية قد أوضحت أنها تنتظر لهذه المفاوضات الفشل ، ثم ينتهي الامر !

وامس الاول أكد المعلق من راديو القاهرة ، في معرض دفاعه عن الاتفاقية الجديدة مع اسرائيل ، ان مصر « تلتزم » بالسعي لاجراء مفاوضات فصل قوات على الجبهة السورية أيضا . أى أن الالتزام هو حتى غير التزام أمريكي بل التزام مصري بالسعي، الخ !

كذلك عاد الرئيس السادات ، في حديث مع محرر مجلة « الحوادث » اللبنانية أمس ، الى الدفاع عن هذه الاتفاقية الجزئية المنفردة مع اسرائيل بقوله المعروف « أن جميع الاوراق هي بيد الامريكيين رغم مخالفة بعض الاخوان العرب لهذا الرأى » .

فمن المعروف أن قلقا شديدا يسود الرأى العام في العالم العربي كله من الطريق الامريكية التي اختارها السادات وحتى النهاية المؤلمة .

الموقف السوفييتي — بقية

يجب ان يدعو الى خطوات سلمية على جبهة الجولان والضفة الغربية والى حل القضية الفلسطينية .

وذكرت « المحرر » ان بونماريوف ابلغ شخصية بارزة ، لم تذكر اسمها أو جنسيتها ، ان الاتحاد السوفييتي يرفض الموافقة على أية تسوية جزئية كتلك التي تتوقعها الولايات المتحدة الامريكية حاليا . كما نسبت « المحرر » الى هذا المسؤول السوفييتي الكبير قوله أن الاتحاد السوفييتي لا يزال يزود مصر بالسلاح واستغرب ما وصفه بحملات التشكيك الموجهة الى موسكو وعلى الاخص فيما يتعلق بالاسلحة والديون المترتبة على مصر للاتحاد السوفييتي . وكذلك نسبت الصحف الى بونماريوف قوله ان بلاده لا تريد ممارسة أى ضغط على القاهرة من خلال الديون نظرا للمتاعب الاقتصادية التي تعاني منها مصر في هذه المرحلة ... وقال أن الاتحاد السوفييتي لا يطالب باستيفاء هذه الديون فورا انما ينبغي اعادة جدولتها ولو لفترات طويلة بما يتناسب مع مصلحة البلدين .

في بلادنا

معركة الارض هي معركة حياة

حينما قال شمعون بيرس ، قبل نحو ٢٠ سنة ، مقولته المشهورة : « ان كل بيت عربي يبنى على هضاب الجليل انما هو تحد لماهية الدولة الصهيونية » لم يأت بجديد . وانما كان يعبر عن السياسة الرسمية منذ قيام الدولة والتي تمتد جذورها الى النشاط الصهيوني ما قبلها .

ولبلوغ هذه الغاية التجأوا الى وسائل غاية في التنوع ، دون الاهتمام بالشرعية . خصوصا وأنه في وسعهم سن القوانين حسب الطلب وشطب ما لا يوافق مزاجهم منها .

والمؤامرة التي أدت الى ترحيل قرابة مليون عربي لم تنجح في اقصائهم جميعا عن البلاد . وظل منهم نحو ٢٠ ألفا (أصبحوا اليوم ٦٠ ألفا) لاجئين مشردين في الوطن داخل حدود الدولة ، أضيف اليهم عدد آخر (يبلغون اليوم نحو ١٥ ألف نسمة) مثل أهالي اقرث وكفر برعم وقيسارية وعرب الحولة الذين أجلوا عن قراهم « لاسباب أمنية » . وترفض السلطات اعادتهم الى قراهم الاصلية ، رغم أن كثيرين من شباب عرب الحولة حاربوا في صفوف جيش الدفاع الاسرائيلي .

ولعله من نافلة القول مناقشة الحجج الامنية . فامنون لين نفسه يعترف أن الحولة أصبحت بعيدة عن الحدود وأن الامن (العسكرى) ليس هو الذى يمنع اعادة عرب الحولة المشردين في وادى الحمام وشعب وغيرهما .

وليس هنا مجال الحديث عن القوانين التي سنت خصيصا لتسهيل الاستيلاء على أراضي العرب . أما الاراضي التي سلمت ، بعد كل هذا ، من يد السلب ورفض أصحابها بيعها ، فلم يكن بد من مصادرتها عنوة واقتدارا . وهذا ما جرى ويجرى اليوم تحت شعار تهويد الجليل وغيره .

الا أن عرب اسرائيل لم يسلموا بواقعهم التعيس أو بما يراد لهم أن يصبحوا حطابين وسقاة ماء أو بكلمة أخرى شعبا بلا أرض . والمعارك التي شنت في مختلف النواحي وخصوصا في الشاغور دفاعا عن الارض لم تذهب سدى ، وهي لا تزال موصولة بالحاضر والمستقبل .

والنداء الموجه لعقد مؤتمر للدفاع عن الاراضي العربية والذى تعقد جلسة تحضيرية له اليوم في الناصرة ، حرى أن يجد أصداء قوية . فالانسان الذى يرى في الارض ندا للروح ليس بحاجة الى من يحثه على حبها ، ولكنه لن يحمي أرضه بالحب وحده . وصاحب الحق عينه قوية ، والساكت لا يسمعه أحد ، حتى ولا رب العالمين .

(أبو ابراهيم)

كلمة الاتحاد — بقية

اننا نهيب بكل المتعقلين الباقين في أجهزة الحكم أن يفكروا جديا ، وبكل مسؤولية ، في هذا السؤال وان يكفوا أيدى المهاويس عن كفر قاسم ، عن كفر قاسم بالضبط !

وأما الامر الثاني فهو ما يظهر من توهم المسؤولين عن « التحقيق » أن مجرد لصق تهمة أمنية بانسان عربي يجيز لهم أن يضربوا بقوانين اسرائيل نفسها ، وبالمواثيق الدولية وبالعلاقات الانسانية المتعارف عليها ، عرض الحائط . ان « التحقيق » مع المتهم بالضرب والتعذيب ، حتى ولو ثبتت التهمة عليه فيما بعد ، هو أمر مخالف لكل قانون ولكل ماتعارف عليه الناس . وحذار من أن يتوهم المسؤولون عن هذا « التحقيق » أن الرأي العام « تعود » على هذا الامر وأنه يجيزه !

ان استمرار هذا التدهور يحطم معنوية الشعب اكثر مما يحطم معنوية الضحايا الصامدين .

اننا نهيب بكل المتعقلين الباقين في أجهزة الحكم ، وبكل الناس المتعقلين في اسرائيل ، أن يضعوا حدا لهذه المأساة المشتركة !

من اسكندر عمل .

تهانينا الحارة الى :

* الصديق حسن أحمد العلى بالمولودة البكر حليمة
الرفيق أحمد فؤاد قاسم

* الصديق حمد الله عيسى بمناسبة الخطوبة
خلية الشبيبة الشيوعية — كفر قاسم

* بشارة نصرالله وزوجته ناديا بالمولود الجديد ربيع .
أعضاء من الحزب والشبيبة — حيفا

* ابراهيم تركى وزوجته بمناسبة زواج ابنتهما وضحاء

الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيقين العروسين محمد محمود الاطرش ، ووصيفة عبد القادر حاج حسين بمناسبة زواجهما
الشبيبة الشيوعية — الطيبة

* الرفيقة رفيعة نصرة بالزواج
سامي غطاس ، قاسم سليمان وأسعد بدر

المسرح الناهض

يقدم يوم الجمعة ٢٢ آب ١٩٧٥ الساعة ٨٫٣٠ مساء على مسرح «جان — عيدن» — عكا المسرحية الانسانية التقدمية

« وبعدين »

للكاتب السورى : وليد المدفعي
اخراج : أديب جهشان
التذاكر عند : المهندس طوني سمارة ، مطانس بربارة — وكيل التأمين ومن أعضاء المسرح .
قريبا جدا تعرض المسرحية في شفاعمرو

تهنئة

تهنئاتنا القلبية الى العروسين رمزي ومواهب فحماوي بالزواج

اسرة تحرير «الاتحاد» و«الجديد» والادارة

اجتماع الطلاب الثانويين الشيوعيين في المثلث

الساعة ٩٫٣٠ صباحا ١٦ آب ١٩٧٥ في نادى الشبيبة في ام الفحم يتكلم في الاجتماع الرفاق :
فريد مريد — سكرتير المنطقة ، عمر السعدى — عضو سكرتيرية اللجنة المركزية ، غازى شبيطة — عضو لجنة الحزب المركزية والاستاذان مفيد صيداوى وعبد المنان شبيطة .

دار الصداقة — الناصرة

تدعوكم لسماع محاضرة عن « الفلكلور الفلسطيني » يقدمها الشاعر توفيق زياد وذلك في قاعة حركة الصداقة بالناصرة يوم الجمعة ٧٥/٨/٢٢ الساعة الثامنة مساء .

الدعوة عامة

تعزية

تعازينا القلبية بوفاة المرحوم الحاج عبد الرحمن جوهر

له الرحمة ولعائلته من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي — الطيبة

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم نجيب اندراوس كركبي

وذلك يوم السبت ١٦-٨-٧٥ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفا عمرو . فآل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم ، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحومين




نهيم مخائيل قدادو — جابى لويس قدادو

في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٦ آب ١٩٧٥ في كنيسة اللاتين في الناصرة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

TEL-AVIV-JAFFA
P.P.